

كتاب الكائن

تأليف

الامام المجدد أبي حسن الشيخ محمد بن عبد الوهاب
رضي الله عنه وارضاه

قابلة على اصوله الخطية

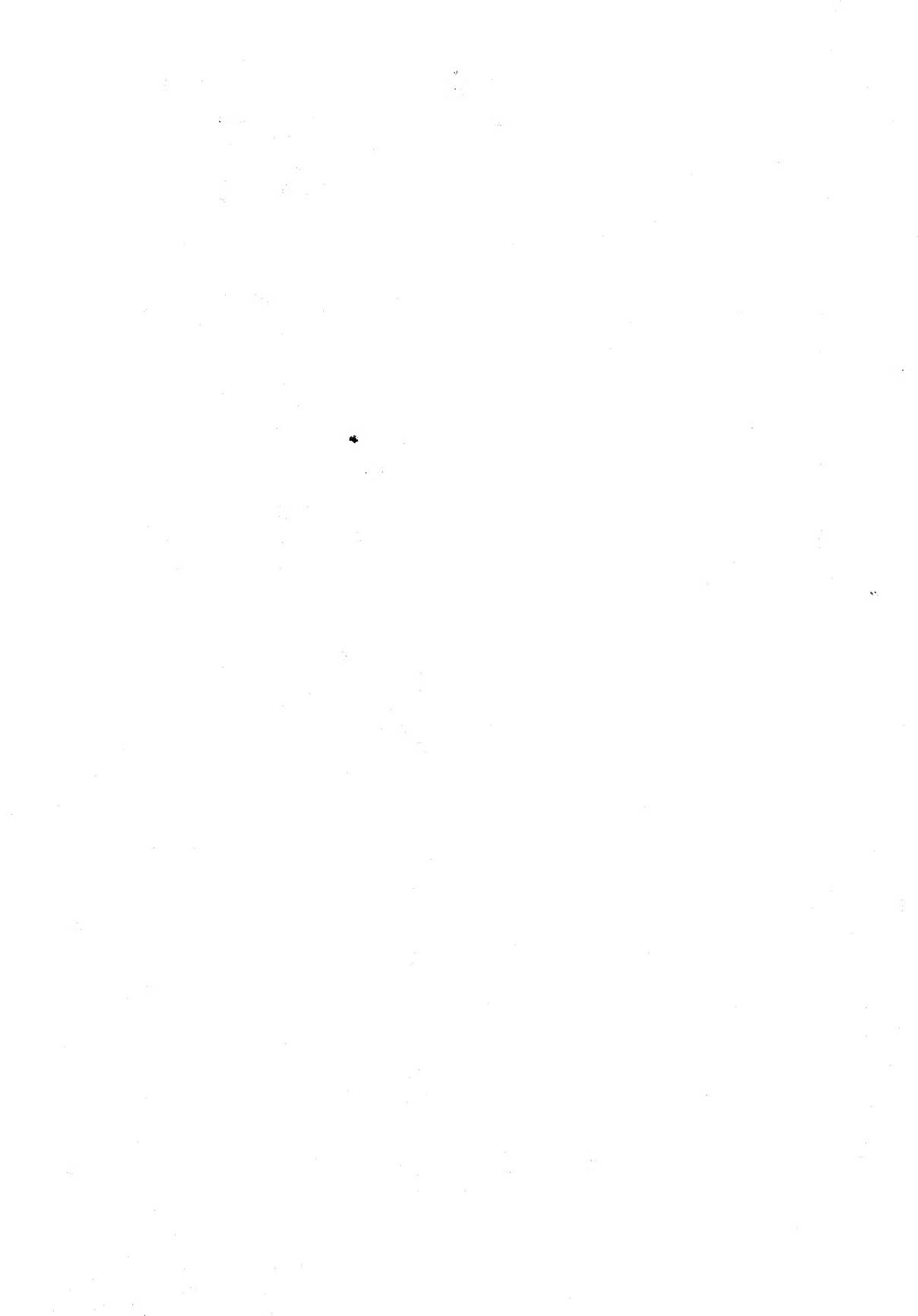
اسماعيل الانصاري محمد عيد
عبد العزيز بن ابراهيم الفريح

وحقق

اسماعيل الانصاري

ورقم الآيات

صالح بن محمد الحسن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الكبائر

وقول الله تعالى : « إن مجتبوا كبائر ما تهون عنه نكفر عنكم سبئاتكم » (١) الآية ، وقوله تعالى : « الذين يجتبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللهم » (٢) الآية روى ابن جرير عن ابن عباس قال : الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار أو لعنة أو غضب أو عذاب . قوله عنه قال هي إلى سبعمائة أقرب (٣) منها إلى سبع ، غير أنه لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الإصرار . ولعبد الرزاق عنه هي إلى سبعين أقرب منها إلى السبع .

(باب أكبر الكبائر)

في الصحيحين عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أنب لكم بأكبر الكبائر ؟ قلنا بلى يا رسول الله قال : الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكتأً فجلس فقال : ألا وقول الزور ألا وشهادة الزور » فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت .

(١) سورة النساء الآية : ٣١ .

(٢) سورة النجم الآية : ٣٢ .

(٣) هذا لفظ المخطوطات الثلاث مخطوطة المفتى ومخطوطة الشيخ محمد بن عبد الطيف ومخطوطة عبد الرحمن الحصين . وهو لفظ ابن جرير .

(باب كبار القلب)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لا ينظر إلى صوركم ، وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » رواه مسلم .

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه مرفوعاً : « ألا وإن في الجسد مضبغة إذا صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب » .

(باب ذكر الكبر)

وقول الله تعالى : « إن الله لا يحب من كان محتالاً فخوراً » (١) وقول الله تعالى : « فلبثت مني المتكبرين » (٢) .

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر » فقال رجل : يا رسول الله إن الرجل يجب أن يكون ثوابه حسناً ونعته حسنة قال : « إن الله جميل يحب الجمال . الكبر بطر الحق وغمط الناس » رواه مسلم .

وروى البخاري عن حارثة بن وهب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل عتل جواًظ مستكبر » العتل الغليظ الحافي والجواظ قيل المختال الضخم وقيل القصير البطن وبطر الحق رده إذا أتاك ، وغمط الناس احتقارهم .

(١) سورة النساء الآية : ٣٦ .

(٢) سورة النحل الآية : ٢٩ .

والأحمد وصححه ابن حبان من حديث أبي سعيد رفعه « من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله في أعلى علية ، ومن تكبر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل سافلين » (١) .

وللطبراني عن ابن عمر رفعه : « إياكم وال الكبر فإن الكبر يكون في الرجل وعليه العباءة » رواه ثقات .

(باب ذكر العجب)

وقول الله تعالى : « والذين هم من عذاب ربهم مشفقون » (٢) روی عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : « اهلاك في التبتين - القتوط والعجب ». عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وبكل قطعت عنق صاحبك » ي قوله موارا ثم قال : « إن كان أحدكم مادحا لا حالة فليقل أحسبه كذلك وإن كان يرى أنه كذلك وحسبيه الله ولا يزكي على الله أحدا » رواه البخاري ومسلم .

والأحمد بسند جيد عن الحارث بن معاوية أنه قال لعمر : إنهم كانوا يراودونني على التقصص فقال أخشى أن تقصر فترتفع عليهم في نفسك ثم تقصر فترتفع حتى يخلي إليك أنفك فوقهم في منزلة الثريا فيجعلوك الله عز وجل تحت أقدامهم يوم القيمة بقدر ذلك » .

وللبيهقي عن أنس رضي الله عنه مرفوعا « لو لم تذنبوا لخفت عليكم ما هو أشد من ذلك - العجب » .

(١) هنا لفظ المخطوطات الثلاث .

(٢) سورة المعارج الآية : ٢٧ .

(باب ذكر الرياء والسمعة)

وقول الله تعالى : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحداً » (١) عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع سمع الله به ومن يرأي يرأي الله به » آخر جاه .

قيل معنى من سمع سمع الله به أي فضحه يوم القيمة ومعنى من يرأي أي من أظهر العمل الصالح للناس ليعظم عندهم يرأي به الله قيل معناه إظهار سريرته للناس .

ولهما عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امريء ما نوى » .

ولمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « إن أول الناس يقضى عليهم يوم القيمة ثلاثة - : رجل استشهد في سبيل الله فأتي به فعرفه نعمة فعرفها قال : مما عملت فيها ؟ قال : قاتلت في سبيلك حتى قتلت ، قال له : كذبت ولكنك قاتلت ليقال هو جريء ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمة فعرفها قال مما علمت فيها ؟ قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت فيك القرآن . قال : كذبت ، ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقرأت ليقال هو قاريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار . ورجل وسع الله عليه فأعطاه من أصناف المال فأتي به فعرفه نعمة فعرفها

(١) سورة الكهف الآية : ١١٠ .

قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيه إلا أنفق
فيه لك . قال الله كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به
فسحب على وجهه حتى ألقى في النار – ولترمذني فيه أن معاوية رضي الله
عنه لما سمعه بكى وتلا قوله تعالى : « من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نور إليهم أعمدهم فيها ، » الآية (١) .

(باب الفرح)

وقول الله تعالى : « إنه كان في أهله مسروراً » (٢) وقوله : « إنا
كنا قبل في أهلنا مشفقين » (٣) وقوله : « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا
عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أتوا أخذناهم بغثة فإذا هم
مبليسون » الآية (٤) .

(باب نكر اليأس من روح الله والأمن من مكر الله)

وقول الله تعالى : « إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون » (٥)
وقوله : « فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون » (٦) عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال : أكبر الكبائر الإشراك بالله ، والأمن من مكر الله ، والقنوط
من رحمة الله ، واليأس من روح الله . رواه عبد الرزاق وأخرج له ابن

(١) سورة هود الآية : ١٥ .

(٢) سورة الانشقاق الآية : ١٣ .

(٣) سورة الطور الآية : ٢٦ .

(٤) سورة الأنعام الآية : ٤٤ .

(٥) سورة يوسف الآية : ٨٧ .

(٦) سورة الأعراف الآية : ٩٩ .

أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه مرفوعاً ولفظه سئل :
ما الكبائر ؟ فقال : « الإشراك بالله ، والأمن من مكر الله ، واليأس من
روح الله » .

(باب نكر سوء الظن بالله)

وقول الله تعالى : « يظنون بالله غير الحق ظن الجahلية » (١) وقول الله
تعالى : « وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم أرداكم » (٢) الآية وقوله :
« الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء » (٣) الآية . روی من حديث
ابن عمر رضي الله عنهما : « أكبر الكبائر سوء الظن بالله » رواه
ابن مروي .

عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قبل وفاته بثلاث : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله »
آخر جاه وزاد ابن أبي الدنيا فإن قوماً أرداهم سوء ظنهم بالله فقال تبارك
وتعالى : « وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم أرداكم » (٤) الآية وهما عن
أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً قال الله تعالى : « أنا عند ظن عبدي بي
زاد أحمد وابن حبان (٥) إن ظن بي خيراً فله وإن ظن بي شراً فله) .

(١) سورة آل عمران الآية : ١٥٤ .

(٢) سورة فصلت الآية : ٢٣ .

(٣) سورة الفتح الآية : ٦ .

(٤) سورة فصلت الآية : ٢٣ .

(٥) هذه العبارة في المخطوطات الثلاث .

(باب نكارة إرادة العلو والفساد)

وقول الله تعالى : « تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً » الآية (١) .

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » أخر جاه وعن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به » .

(باب العداوة والبغضاء)

وقوله تعالى : « فإن تنازعتم في شيء ، فردوه إلى الله والرسول » الآية (٢) .

وقوله : « قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم » (٣) الآية .

(باب الفحش)

وقوله تعالى : « إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الدين آمنوا » (٤) الآية وقوله : « إذا نصحوا الله ورسوله » الآية (٥) .

(باب نكارة مودة أعداء الله)

وقوله تعالى : « لا تجده قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله » (٦) الآية وقوله « قل إن كان آباءكم وأبناءكم وأخوانكم

(١) سورة القصص الآية : ٨٣ .

(٢) سورة النساء الآية : ٥٩ .

(٣) اعتدنا ترتيب هذا الباب على مخطوطة عبد الرحمن الحصين .

(٤) سورة التور الآية : ١٩ .

(٥) سورة التوبه الآية : ٩١ .

(٦) سورة المجادلة الآية : ٢٢ .

وأزواجكم وعشرتكم وأموال اقرفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن
ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فtribصوا حتى يأتي
الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين «^(١) » قوله : « ولا تركنا إلى الذين
ظلموا فتسلكوا فتسلكوا النار » «^(٢) الآية وقال أبو العالية : لا ترضوا بأعمالهم وروى
عن ابن عباس رضي الله عنهمما لا تميلوا إليهم كل الميل في المحبة ولبن الكلام
واللودة وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « المرء مع من أحب » آخر جاه .

(باب ذكر قسوة القلب)

وقول الله تعالى : « فيما نقضهم ميناهم لعنادهم وجعلنا قلوبهم
قاسية » «^(٣) الآية قوله تعالى : « الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً
مثاني تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى
ذكر الله » «^(٤) » قوله تعالى : « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق » «^(٥) الآية عن ابن عمرو مرفوعاً : « ارحموا ترحموا
واغفروا يغفر لكم ، ويل لأقمام القول ويل للمصررين الذين يصررون على
ما فعلوا وهم يعلمون » رواه أحمد .

وللترمذمي عنه «^(٦) » مرفوعاً : « لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن

(١) سورة التوبة الآية : ٢٤ .

(٢) سورة هود الآية : ١١٣ .

(٣) سورة المائدah الآية : ١٣ .

(٤) سورة الزمر الآية : ٢٣ .

(٥) سورة الحديد الآية : ١٦ .

(٦) لفظ (عنه) في المخطوطات الثلاث .

كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وإن أبعد القلوب من الله القلب القاسي » وهمما عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » آخر جاه .

(باب نكر ضعف القلب)

وقول الله تعالى : « وربطنا على قلوبهم » (١) الآية قوله : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتون » (٢) الآيتين قوله : « قالوا ياموسى إن فيها قوماً جبارين » (٣) الآية قوله : « ومن الناس من يقول آمنا بالله ، فإذا أُوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله » الآية (٤) وهمما عن ابن عمرو مرفوعاً : « المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده ، والهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

« أبواب كبائر اللسان »

(باب التحذير من شر اللسان)

وقول الله تعالى : « وعباد الرحمن الذين يعيشون على الأرض هونا ، وإذا خاطبهم الباهلون قالوا سلاماً » (٥) قوله تعالى : « وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه » (٦) قوله : « ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب

(١) سورة الكهف الآية : ١٤ .

(٢) سورة العنكبوت الآية : ٢ .

(٣) سورة المائدة الآية : ٢٢ .

(٤) سورة العنكبوت الآية : ١٠ .

(٥) سورة الفرقان الآية : ٦٣ .

(٦) سورة القصص الآية : ٩٩ .

عبد» (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « من كان يؤمّن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصرّت » أخر جاه . ولهما عن سهل بن سعد مرفوعاً : « من يضمّن لي ما بين لحييه ، وما بين رجليه ، أضمن الجنة » .

وعن سفيان بن عبد الله قال قلت : يا رسول الله ما أخوّف ما تخاف على ؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال : « كف عليك هذا » قال الترمذى حسن صحيح .

وله وصححه عن معاذ رضي الله عنه قلت يا رسول الله وإنما لم ياخذنون بما نتكلّم به ؟ قال : « ثالثك أملك يا معاذ . وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو قال على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم » وله عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً : « إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فيما نحن بك إن استقمنا واستقمنا وإن اعوججت اعوججنا » قوله تكفر أي تذلل وتخضع [].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « إن العبد ليتكلّم بالكلمة ما يتبين فيها ينزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغارب » أخر جاه والترمذى وصححه عن بلال بن الحارث رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الرجل ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلاقاه : وأن الرجل ليتكلّم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلاقاه » .

ولمسلم عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً : « أن رجلا

(١) سورة ق الآية : ١٨ .

قال والله لا يغفر الله لفلان ؟ فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى على أن لا أغفر لفلان ؟ إني قد غفرت له وأحببت عملك » وروى أن القائل رجل عابد قال أبو هريرة : تكلم بكلمة أو بقت دنياه وآخرته (١) .

(باب ما جاء في كثرة الكلام)

وقول الله تعالى : « وإن عليكم حافظين » (٢) الآيتين عن المغيرة ابن شعبة مرفوعاً : « إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنعاً وهات ، وكراه لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » .
آخر جاه .

وعن جابر رضي الله عنه مرفوعاً : « إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيمة أحسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إلى وأبعدكم مني مجلساً يوم القيمة الثلارون المشدقون والمتغيفون » حسنة الترمذى .

(باب التشدق وتکلف الفصاحة)

وقول الله تعالى : « وإذا رأيتم تعجبك أجسامهم ، وإن يقولوا تسمع لقولهم » الآية (٣) عن ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعاً : « إن من البيان لسحراً » رواه البخاري .

وعن ابن عمر مرفوعاً : « إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخال بلسانه كما تتخال البرقة » حسنة الترمذى .

(١) قوله : روى ... الخ في مخطوطة المفتى .

(٢) سورة الانفطار الآية : ١٠ .

(٣) سورة المنافقون الآية : ٤ .

وعن أبي هريرة مرفوعاً : « من تعلم صرف الكلام ليصرف به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفاً ولا عدلاً » رواه أبو داود .

ولأحمد عن معاوية لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر » .

(باب شدة الجدال)

وقول الله تعالى : « وهو ألد الخصام »^(١) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم » . ولترمذني عن ابن عباس مرفوعاً : « كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً » .

(باب من هابه الناس خوفاً من لسانه)

وقول الله تعالى : « ويل لكل همزة ملزة »^(٢) الآية عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن شر الناس متزلة عند الله^(٣) يوم القيمة من ودعه الناس - أو تركه الناس - انتقام فحشه » .

(باب البذاء والفحش)

وقول الله تعالى : « والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مرروا كراماً »^(٤) .

(١) سورة البقرة الآية : ٢٠٤ .

(٢) سورة الممزة الآية : ١ .

(٣) (عند الله) هو لفظ مخطوطي المفتى والمحصن .

(٤) سورة الفرقان الآية : ٧٣ .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً : « لِيْسَ الْمُؤْمِنُ بِطَعَانٍ
وَلَا عَيْنٌ وَلَا فَاحِشٌ وَلَا بَذِيءٌ » حسنة الترمذى .

وله وصححه عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً : « ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من حسن الخلق . وإن الله يبغض الفاحش البذلة الذي يتكلم بالفحش » .

ولمسلم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه ». .

وللترمذني وحسنه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً « لا أخبركم
عن بحراً على النار أو تحراً عليه النار؟ تحراً على كل قريب هبّ لين
سهيل ». [١]

ولسلم عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً : « من يحرم الرفق يحرم
الآخر كله ».

(باب ما جاء في الكتب)

وقول الله تعالى : « انما يفتي الكذب الذين لا يؤمنون بأيات الله وأولئك هم الكاذبون »^(١) وقوله : « وهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون »^(٢) وقوله تعالى : « ويل للكل أفالك أليم »^(٣) .

(١) سورة النحل الآية : ١٠٥ .

(٢) سورة البقرة الآية : ١٠

(٣) سورة الحاثة الآية : ٧

عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة . وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً . وإن الكذب يهدي إلى الفجور . وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » أخر جاه .

وفي الموطأ عنه : « لا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب فينكت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين » .

وفيه عن صفوان بن سليم قال : قيل^(١) لرسول الله أيكون المؤمن جباناً ؟ قال : نعم . قيل : أيكون المؤمن بخيلاً ؟ قال : نعم . قيل أيكون المؤمن كذاباً ؟ قال : لا – ولترمذني وحسنه عن ابن عمر : « إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلاً » .

(باب ما جاء في اخلاق الوعد)

وقول الله تعالى : « فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعلوه » الآية^(٢) . عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اتمن خان » أخر جاه . ولهما عن ابن عمر مرفوعاً : « أربع من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت

(١) هنا نص الموطأ .

(٢) سورة التوبة الآية : ٧٧ .

حصلة من النفاق حتى يدعها - إذا التمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غلير ، وإذا خاصل فجر ». .

(باب ما جاء في زعموا)

وقول الله تعالى : « إِذْ تَلْقُونَهُ بِالسُّتُّونَ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ » (١) الآية . قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِي فَتِينَوْا » الآية (٢) .

عن أبي مسعود أو حذيفة (٣) مرفوعاً : « بَشِّسْ مَطْيَةَ الرَّجُلَ زَعْمَوْا » رواه أبو داود بسنده صحيح ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع ». .

(باب ما جاء في الكتب والمزح ونحوه)

وقول الله تعالى : « قَالُوا أَتَتَخْذِنَا هَذَا » (٤) الآية عن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها مرفوعاً : « لَيْسَ الْكَذَابُ الَّذِي يَصْلُحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَقُولُ خَيْرًا أَوْ يَنْمِيْ خَيْرًا » آخر جاه .

وسلم : قالت : ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاثة - يعني الحرب ، والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل زوجته . وحديث المرأة زوجه (٥) .

(١) سورة النور الآية : ١٥ .

(٢) سورة الحجرات الآية : ٦ .

(٣) هذا هو المواقف لما في سن أبي داود .

(٤) سورة البقرة الآية : ٦٧ .

(٥) هنا نص الحديث في جامع الأصول لابن الأثير .

وعن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال : دعنتي أمي يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في بيته قال لها تعال أعطك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما أردت أن تعطيه ؟ قالت : أعطيه تمراً فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما أنك لو لم تعطيه لكتبت عليك كذبة » .
رواه أبو داود (١) .

ولأحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « من قال لصبي لها تعال أعطك ثم لم يعطيه فهي كذبه » .

وله عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها : قلت : يا رسول الله إن قالت إحدانا لشيء تشهيه لا أشهيه . أيعذر ذلك كذباً ؟ قال : « نعم إن الكذب يكتب كذباً حتى تكتب الكذبية كذبية » ولترمذى وحسنه مرفوعاً « ويل للذى يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب . ويل له ويل له » .

(باب ما جاء في التملق ومدح الانسان بما ليس فيه)

وقول الله تعالى : « واجتنبوا قول الزور » (٢) وروى الإمام أحمد عن أبي داود عن شعبة عن قيس بن مسلم أنه سمع طارق بن شهاب يحدث عن عبد الله يقول : إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيلقى الرجل وله إليه حاجة فيقول له أنت كتب وكسبت شيئاً عليه لعله أن يقضى من حاجته شيئاً فيتخطى الله عليه فيرجع وما معه من دينه شيء » .

(١) قوله : وما أردت إلى قوله : فقال لها في سن أبي داود .

(٢) سورة الحج الآية : ٣٠ .

(باب ما جاء في النهي عن كون الإنسان مداحاً)

وقول الله تعالى : « ألم تر إلى الذين يزكرون أنفسهم »^(١) الآية و المسلم عن المقداد أن رجلاً جعل يمدح عثمان . فجئ المقداد على ركبتيه فجعل يختو في وجهه التراب ، فقال عثمان ما شألك ؟ قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب ». .

وفي المسند عن معاوية مرفوعاً : « إياكم والمدح ، فإنه الدبح ». .

(باب ما يمحق الكتب من البركة)

عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه مرفوعاً : « اليعان بالخيار ما لم يتفرق . فإن صدق و بينما بورك هما في بيعهما ، وإن كذباً وكتماً محت بركة بيعهما ». .

(باب من تحلم ولم ير شيئاً)

روى البخاري عن ابن عباس مرفوعاً : « من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ». .

(باب ذكر مرض القلب وموته)

وقول الله تعالى : « في قلوبهم مرض »^(٢) الآية قوله : « لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض »^(٣) الآية .

(١) سورة النساء الآية : ٤٩ .

(٢) سورة البقرة الآية : ١٠ .

(٣) سورة الأحزاب الآية : ٦٠ .

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المؤمن إذا أذنَ ذنبًاً كانت نكتة سوداء في قلبه فإذا تاب ونزع واستعتب صقل قلبه وإن زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي قال الله تعالى فيه : « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » (١) رواه الترمذى وقال حسن صحيح . قال الأعمش : أرانا مجاهد بيده قال كانوا يرون أن القلب في مثل هذا الكف فإذا أذنَ عبد ذنبًاً ضم منه وقال : بأصبعه الخنصر هكذا فإذا أذنَ ضم وقال بأصبعه الأخرى هكذا حتى ضم أصابعه كلها ثم قال يطبع عليه بطابع ، وكانت يرون أن ذلك هو الران . رواه ابن جرير عن أبي كريب عن وكيع عنه بنحوه وعن مجاهد أيضًا قال : الران أيسر من الطبع . والطبع أيسر من الإقفال .

وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراح يزهر وقلب أغلف مربوط بغلافه وقلب منكوس وقلب مصفح ، فاما القلب الأجرد فقلب المؤمن فسراحه فيه نور وأما القلب الأغلف فقلب كافر وأما القلب المنكوس فقلب المنافق الخالص عرف الحق ثم انكر . وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق ومثل الإيمان فيه كمثل البقلة يعدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يعدها القيح والمدم فأي المادتين غلت على الأخرى غلت عليه » .

(١) سورة المطففين الآية : ١٤ .

(باب ذكر الرضاة بالمعصية)

روى عن عبد الله بن مسعود قال : هلكت إن لم يعرف قلبك المعروف وينكر المنكر .

ولمسلم عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من نبي بعثه الله في أمة قبل إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسته ، ويقتدون بأمره ثم إنها تختلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ، وي فعلون ما لا يؤمنون . فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل » .

وله عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها مرفوعاً : « أنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد بريء ، ومن كره فقد سلم ، ولكن من رضي وتابع » أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه .

وفي رواية غير الصحيحين بعد وتابع « فأولئك هم الحالكون » .

(باب ذكر تمني المصيبة والحرص عليها)

في الصحيحين عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار » قالوا يا رسول الله : هذا القاتل بما بال المقتول ؟ قال : « إنه كان حريصاً على قتل صاحبه » .

وعن أبي كبيشة الأنماري رضي الله عنه مرفوعاً : « مثل هذه الأمة مثل أربعة رجال : رجل آتاه الله مالاً وعلمماً فهو يعمل في ماله بعلمه -

ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً . فقال لو كان لي مثل مال فلان
لعملت فيه مثل عمله ، فهـما في الأجر سواء — ورجل آتاه الله مالاً ولم
يؤته علماً فهو يتحبـط في ماله لا يدرـي ماله ما عليه — ورجل لم يؤته الله مالاً
ولا علـماً فقال لو كان لي مثل مال فلان لعملـت فيه مثل عملـه فـهما في
الوزن سواء » صحيحـه الترمذـي .

(باب ذكر الريب)

وقـول الله تعالى : « إـنـما المؤمنـونـ الذينـ آمـنـواـ بالـلهـ وـرسـولـهـ ثـمـ لمـ
يـرـقـابـواـ » الآية (١) وـقولـهـ تعالى : « وـالـدـينـ يـؤـمـنـونـ بـمـاـ أـنـزـلـ إـلـيـكـ وـمـاـ أـنـزـلـ
مـنـ قـبـلـكـ وـبـالـآخـرـةـ هـمـ يـوـقـنـونـ .ـ أـوـلـكـ عـلـىـ هـدـيـ منـ رـبـهـ وـأـوـلـكـ هـمـ
الـفـلـحـوـنـ » (٢) وـقولـهـ تعالى : « وـإـذـاـ قـيلـ إـنـ وـعـدـ اللهـ حـقـ » إـلـيـ قولـهـ تعالى :
« وـمـاـ نـحـنـ بـمـسـتـيقـنـينـ » (٣) وـكانـ مـعـاذـ يـقـولـ فـيـ مـجـلـسـهـ كـلـ يـوـمـ قـلـمـاـ يـخـطـهـ :
الـهـ حـكـمـ قـسـطـ ،ـ هـلـكـ الـمـرـتـابـوـنـ .ـ وـقـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ :ـ إـنـ مـنـ الـيـقـنـ أـنـ
لـاتـرـضـيـ أـحـدـاـ بـسـخـطـ اللهـ ؟ـ وـلـاـ تـحـمـدـ أـحـدـاـ عـلـىـ مـاـ آتـاكـ اللهـ ،ـ وـلـاـ تـلـمـ أـحـدـاـ
عـلـىـ مـاـ يـؤـتـكـ اللهـ ،ـ وـإـنـ اللهـ بـعـلـمـهـ وـقـسـطـهـ جـعـلـ الـرـوـحـ وـالـفـرـحـ فـيـ الـيـقـنـ ،ـ
وـجـعـلـ الـهـمـ وـالـحـزـنـ فـيـ الشـكـ وـالـسـخـطـ ،ـ وـإـنـ رـزـقـ اللهـ لـاـ يـجـرـهـ حـرـصـ حـرـيـصـ
وـلـاـ يـرـدـهـ كـرـاهـيـةـ كـارـهـ ،ـ وـقـالـ عـمـرـ يـوـمـ الـحـدـيـيـةـ فـعـمـلـتـ لـذـلـكـ أـعـمـالـاـ وـفـيـهـ
قـولـهـ :ـ ذـاقـ طـعـمـ الـإـيمـانـ مـنـ رـضـيـ بـالـلـهـ رـبـاـ وـبـالـإـسـلـامـ دـيـنـاـ وـبـمـحـمـدـ رـسـوـلاـ
أـخـرـجـهـ مـسـلـمـ وـعـنـ الـعـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـثـلـهـ .ـ

(١) سورة الحجرات الآية : ١٥ .

(٢) سورة البقرة الآية : ٤ .

(٣) سورة الحاثة الآية : ٣٢ .

(باب السخط)

وقول الله تعالى : « وَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يُهْدَ قَلْبَهُ » (١) قال علقمه : هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم .

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرَّضْيُ وَمَنْ سُخْطَ فَعَلَيْهِ السُّخْطُ » رواه الترمذى وحسنه .

(باب الفلق والاضطراب)

وقول الله تعالى : « فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ » (٢)
وقوله تعالى : « فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ » (٣)
الآية وقوله تعالى « يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً » (٤)
الآية وهمما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدَ الَّذِي يُعْلِكُ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا
الغَضْبُ » .

وللبحارى أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصنى قال :
« لا تغضب » فردد مراراً قال : « لا تغضب » .

وعن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ اللَّهَ قَلْبَهُ
لِإِيمَانٍ وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا ، وَلِسَانًا صَادِقًا ، وَنَفْسَهُ مَطْمَئِنَةً وَخَلِيقَتَهُ

(١) سورة التناين الآية : ١١ .

(٢) سورة الفتح الآية : ٢٦ .

(٣) سورة النساء الآية : ٦٥ .

(٤) سورة الفجر الآية : ٢٧ ، ٢٨ .

مستقيمة ، وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الأذن فقمع وأما العين فمعبرة (؟) لما يوعي (؟) القلب ، وقد أفلح من جعل الله قلبه واعياً» رواه أحمد .

(باب الجمالة)

وقول الله تعالى : « ولقد ذرأنا بجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بهـا » (١) الآية وعن ابن عباس ومعاوية وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » .

وفي حديث البراء بن عازب رضي الله عنه : « أن المرتاتب هو الذي يقول إذا سأله الملائكة هاه هاه لا أدرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته .

(باب الخفية)

وقول الله تعالى : « يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله » (٢) الآية .

وفي البخاري عنه عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

(١) سورة الأعراف الآية : ١٧٩ .

(٢) سورة النساء الآية : ١٠٨ .

(باب الحرص على المال والشرف)

عن كعب رضي الله عنه مرفوعاً : « ما ذبيان جائuan أرسلا في زريبة غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه » صحيحه الترمذى .

(باب الهلع والجبن)

وقول الله تعالى : (إن الإنسان خلق هلوعاً) (١) الآيتين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « شر ما في الرجل شح هالع ، وجبن خالع » رواه أبو داود بسنده جيد .

وسلم عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً : « اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دماءهم . واستحلوا بخار مهمن » .

(باب البخل)

وقول الله تعالى : (الذين يبخلون ويأمرؤون الناس بالبخل) (٢) قوله تعالى : (وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) (٣) عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سيدكم يا بنى سلمة ؟ – قالوا الجد ابن قيس على أنا نبخله قال : وأي داء أدوا من البخل . بل سيدكم عمرو بن الجحوم » رواه البخاري في الأدب المفرد .

(١) سورة المداج الآية : ١٩ .

(٢) سورة النساء الآية : ٣٧ .

(٣) سورة الذاريات الآية : ١٩ .

(باب عقوبة البخل)

وقول الله تعالى : (سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة) (١) فيه « لا توعى فيوعى الله عليك كما في الحديث الآخر « ارضخي يرضخ لك » أي وسعه يوسع لك قوله عليه السلام : « اللهم اعط كل مسک تلما ، وكل منفق خلفا ». .

(باب ازدراء النعمة والاستخفاف بحرمات الله)

(باب بعض الصالحين)

وقول الله تعالى : « والذين جاعوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان » الآية (٢) .

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعاً : « يقول الله تعالى من عادى لي ولیاً فقد بارزني بالحرب » أخر جاه (معناه إذا خرج رجال من الصفين للقتال ولهنا من عادى ولی الله فهو مبارز الله بالحرب) (٣) .

عن أبي هريرة مرفوعاً : « لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ». .

(١) سورة آل عمران الآية : ١٨٠ .

(٢) سورة الحشر الآية : ١٠ .

(٣) هذه العبارة التي بين القوسين غير موجودة في خطوطي المفتي والشيخ محمد بن عبد الطيف رحمهما الله .

(باب الحسد)

وقول الله تعالى : « أَم يحسّلُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » الآية (١) .

وعن أنس رضي الله تعالى عنه مرفوعاً : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعاً : « إِيَاكُمْ وَالْحَسَدُ فِيمَا
يَا كُلُّ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارَ الْحَطَبَ أَوْ قَالَ الْعَشَبُ » رواه أبو داود .

(باب سوء الظن بال المسلمين)

وقول الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظُّنُنِ إِنْ بَعْضُ
الظُّنُنُ إِثْمٌ » الآية (٢) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعاً : « إِيَاكُمْ
وَالظُّنُنُ فَإِنَّ الظُّنُنَ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ » رواه مسلم .

(باب ما جاء في الكتب على الله ورسوله)

وقول الله تعالى : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِنَ الَّذِي عَلَى اللَّهِ كَذَبَ » (٣) الآية وقوله
تعالى : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجْهُهُمْ مُسَوَّدَةٌ »
الآية (٤) .

(١) سورة النساء الآية : ٥٤ .

(٢) سورة الحجرات الآية : ١٢ .

(٣) سورة الأنعام الآية : ٢١ . وفي سورة هود ١٨ وفي المنكوبات : ٦٨ .
وفي سورة الصافات : ٧ .

(٤) سورة الزمر الآية : ٦٠ .

وفي الصحيح عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن كذبًا على ليس ككذب على غيري : من كذب على متعمله فليتبواً مقعده من النار ». .

ولمسلم عن سمرة بن جندب مرفوعاً : « من حديث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ». .

(باب ما جاء في القول على الله بلا علم)

وقول الله تعالى : « قل إنما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن » (١) الآية قال أبو موسى : من علمه الله علمًا فليعلمه الناس . وإياه أن يقول ما لا علم له به فيكون من المتكلفين ، أو يمرق من الدين . وفي الصحيح عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً : « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من قلوب الرجال . ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسألوا فأفتووا بغير علم فضلوا وأضلوا » .

(باب ما جاء في شهادة الزور)

وقول الله تعالى : « واجتنبوا قول الزور » (٢) الآية عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه مرفوعاً : « إن الطير لتحقق بأجنحتها ، وترمي ما في حواصلها من هول يوم القيمة . وإن شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يتبوأ مقعده من النار ». .

(١) سورة الأعراف الآية : ٣٣ .

(٢) سورة الحج الآية : ٣٠ .

وَهُمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : « أَلَا وَقُولُ الزُّورُ أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ »
فَمَا زَالَ يَكْرَرُهَا حَتَّى قَلَّا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

(باب ما جاء في اليمين الغموس)

عَنْ أَبْنَى مُسْعُودَ مَرْفُوعًا : « مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ أَمْرِيَ مُسْلِمٌ بِغَيْرِ حَقِّهِ
لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِيبًا » ثُمَّ قَرأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِ ثُمَّ قَلِيلًا » الآية (١) أَخْرِجَاهُ .

وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ مَرْفُوعًا : « مَنْ اقْطَعَ حَقَّ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٌ بِغَيْرِ حَقِّهِ
لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِيبًا » وَفِي رَوَايَةٍ : « فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لِهِ النَّارَ وَحَرَمَ
عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » فَقَالَ رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يُسِيرُّ إِلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « وَإِنْ
كَانَ قَضِيَّاً مِنْ أَرَاكَ » .

(باب ما جاء في قنف المحسنات)

وَقُولُ اللَّهِ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمَحْسَنَاتِ » الآية (٢) وَهُمَا
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا : « وَاجْتَنَبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقاتِ قَالُوا وَمَا هُنَّ يَا رَسُولُ
اللَّهِ ؟ قَالَ : الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسُّحُورُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ :
وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتَمِّ ، وَالتَّوْلِي يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمَحْسَنَاتِ
الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ » .

(١) سورة آل عمران الآية : ٧٧ .

(٢) سورة النور الآية : ٢٣ .

(باب ما جاء في ذي الوجهين)

وقول الله تعالى : « وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا » (١) الآية وقوله تعالى « مذبذبين بين ذلك » الآية (٢) ولهما عن أبي هريرة مرفوعاً : « تجدون أشر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ». وعن أنس مرفوعاً : « من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيمة لسانين من نار » .

(باب ما جاء في النميمة)

وقول الله تعالى : « هم تاز مشاء بنميم » (٣) عن حديثة مرفوعاً : « لا يدخل الجنة نمام ». ولهما في حديث القبرين : « إنهم ليعذبان وما يعذبان في كبير بل إنه كبير أما أحدهما فكان لا يستبرئ من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ». ولمسلم عن ابن مسعود مرفوعاً : « ألا هل أنبئكم ما العضة؟ هي النميمة القالة بين الناس ». .

(باب ما جاء في البهتان)

وقول الله تعالى : « والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات » الآية (٤) عن ابن عمر مرفوعاً : « من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة

(١) سورة البقرة الآية : ١٤ والآية : ٧٦ .

(٢) سورة النساء الآية : ١٤٣ .

(٣) سورة القلم الآية رقم ١١ .

(٤) سورة الأحزاب الآية : ٥٨ .

الْخَبَابُ حَتَّى يُخْرِجَ مَا قَالَ » قَبْلَ يَارِسُولِ اللَّهِ وَمَا رَدْغَةُ الْخَبَابِ؟ قَالَ : « عَصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ » (١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسْنَدِهِ .

ولمسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعاً : « أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال : « ذكرك أخاك بما يكره » قيل وإن كان في أخي ما أقول قال : « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته » .

(باب ما جاء في اللعن)

عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه مرفوعاً : « إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها . ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى صاحبها الذي لعن . فإن كان أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها » رواه أبو داود بسنده جيد . قوله شاهد عند أحمد بسنده حسن من حديث ابن مسعود . وأخرجه أبو داود وغيره من حديث ابن مسعود رواه ثقات لكن أعلم بالإرسال .

ولمسلم عن أبي بربعة مرفوعاً أنَّ امرأة لعنت ناقة هـ . فقال رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لا تصحِّبنا ناقةٌ عليها لعنة » (٢) وله عن عمرانٍ نحوه :

(١) البارحة التي بين القوسين غير موجودة في مخطوطتي المفي والشيخ محمد بن عبد الطيف رحهما الله ولا في سن أبي داود في هذا الحديث .

(٢) الزيارة موجودة في أبي داود.

(باب ما جاء في افشاء السر)

عن أبي سعيد (١) مرفوعاً : « إن من أشر الناس منزلة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر أحدهما سر صاحبه » وفي رواية : « أن من أعظم الأمانات » رواه مسلم .

وعن جابر مرفوعاً : « إذا حدث الرجل بالحديث ثم التشتت فهذا أمانة » حسن الترمذى (٢) . ولأحمد بن عبد الرحمن مرفوعاً : « من سمع من رجل حديثاً لا يجب أن يذكر عنه فهو (٣) أمانة وإن لم يستكتمه » .

(باب لعن المسلم)

عن ثابت بن الصحاح مرفوعاً : « لعن المسلم كقتله » آخر جاه .
وللبخاري عن أبي هريرة مرفوعاً : أنهم ضربوا رجلاً قد شرب الخمر فلما انصرف قال بعض القوم أخزاك الله . قال : « لا تقولوا هذا لا تعينوا عليه الشيطان » .

(باب تأكده في الأموات)

عن عائشة مرفوعاً : « لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا رواه البخاري .

(١) هذا لفظ مسلم وهو الموجود في خطوطى المفى والشيخ محمد بن عبد الطيف .

(٢) الزيادة موجودة في الخطوطين السالفتين .

(٣) هذا لفظ الخطوطين السالفتين وهو المافق لما في مسند أحمد .

(باب ذكر قول يا عدو الله أو يا فاسق أو يا كافر ونحوه)

عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يرمي رجل رجلاً بالفسق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك » (١) رواه البخاري .

وعن سمرة مرفوعاً : « لا تلأعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار صاححة الترمذى . ولهما عن أبي ذر مرفوعاً : « من دعا رجلاً بالكفر أو قال علو الله . وليس كذلك إلا حار عليه » .

(باب ما جاء في لعن الرجل والديه)

عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه - قيل : يا رسول الله . كيف يلعن الرجل والديه ؟ قال : يسب أبا الرجل فيسب أباها ويسب أمها فيسب أمها » آخر جاه .

(باب النهي عن دعوى الجاهلية)

ولما قال المهاجري يا للمهاجري ! وقال الأنصاري يا للأنصار ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبدعواj الجاهلية وأنا بين أظهركم وغضب لذلك غضباً شديداً » .

(١) هذا لفظ البخاري وما في المخطوطتين السالفتين الذكر أقرب إليه مما في النسخ المطبوعة .

(باب النهي عن الشفاعة في الحدود)

وقول الله تعالى : « ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله » الآية (١) .

ولهذا في حديث المخزومية : « أتشفع في حد من حدود الله ؟ » وفي الموطأ عن الزبير (٢) « إذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع والمشفع وعن ابن عمر مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره » .

(باب من أغان على خصومة في باطل)

وقول الله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعذوان » الآية (٣) قوله : « من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها » الآية (٤) .

عن ابن عمر مرفوعاً : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره . ومن خاصم في باطل وهو يعلم أنه باطل لم ينزل في سخط الله حتى يتزع . ومن قال في مسلم ما ليس فيه حبس في ردة الخبال ، حتى يخرج مما قال » قال : قيل يا رسول الله وما ردة الخبال ؟ قال : « عصارة أهل النار » وفي رواية : « ومن أغان على خصومة في باطل فقد باع بغضب من الله عز وجل رواه أبو داود بسند صحيح .

(١) سورة النور الآية : ٢ .

(٢) هذا نص المخطوطتين .

(٣) سورة المائدة الآية : ٢ .

(٤) سورة النساء الآية : ٨٥ .

(باب من شهد أمراً فليتكلّم بخير أو ليصمت)

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أمراً فليتكلّم بخير أو ليسكت » رواه مسلم .

(باب ما يختر من الكلام في الفتنة)

عن ابن عمر مرفوعاً : « ستكون فتنة تستنطف العرب قتلها في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف » رواه أبو داود – وله (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « ستكون فتنة صماء ، بكماء عمباء اللسان فيها كوقع السيف » .

(باب قول هلك الناس)

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم » رواه مسلم .

(باب الفخر)

وقول الله تعالى : « أنا خير منه » الآية (٢) عن عياض بن حمار مرفوعاً : « إن الله تعالى أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر على أحد ولا يبغى أحد على أحد » . رواه مسلم .

وله عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتزكّونهن – الفخر بالأحساب ،

(١) هنا نص المخطوطتين .

(٢) سورة الأعراف الآية : ١٢ .

والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة على الميت ، وقال –
النائحة إذا لم تتب قبل موتها لقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران
ودرع من جرب » وللترمذني وحسنه : « لينتهي أقوام يفتخرون بآبائهم الذين
ماتوا إنما هم فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان إن الله أذهب
عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء إنما هو مزءون تقى ، أو فاجر شقى ، الناس
بنو آدم ، وآدم خلق من تراب » عيبة بشدید اليماء وكسرها الكبير والفاخر .

(باب الطعن في الأنساب)

عن أبي هريرة مرفوعاً : « التنان في الناس^(١) هما بهم كفر ، الطعن
في الأنساب ، والنياحة على الميت » .

(باب من ادعى نسبة ليس له)

ولهم عن سعد مرفوعاً : « من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير
أبيه فالجنة عليه حرام – ولهم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم : « لا ترغبو عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كافر » ولهم عن علي
 مرفوعاً : « من ادعى إلى غير أبيه ، أو انتهى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله
 والملائكة والناس أجمعين . لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفاً ولا عدلاً » .

(باب من تبرأ من نسبة)

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً : « كفر من تبرأ من
نسبة وان دق أو ادعى^(٢) نسبة لا يعرف » وللطبراني معناه من حديث

(١) هذا نص المخطوطتين .

(٢) هذا نص مخطوطة سماحة المقى .

أبي بكر الصديق رضي الله عنه وألأبي داود وابن حبان عن أبي هريرة مرفوعاً
 «أيما امرأة أدخلت على قوم ماليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها
 جنته ، وأيما والد جحده ولده وهو ينظر إليه إلا احتجب الله عنه يوم
 القيمة وفضحه على رؤوس الخلاقين من الأولين والآخرين» .

(باب من ادعى ما ليس له . ومن اذا خاصم نجرا)

فيه حديث ابن عمر وروى عن ابن مسعود وعمر : «من قال
 أنا مؤمن فهو كافر ، ومن قال هو في الجنة فهو في النار ، ومن قال هو عالم
 فهو جاهل – ولهما عن أبي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول^(١) : «ما من رجل^(٢) ادعى إلى غير أيمه وهو يعلم إلا كفر ، ومن
 ادعى ماليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ، ومن رمى مسلماً بالكفر
 أو قال يا عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه» .

(باب المدعو في العلم افتخاراً)

عن ابن عمر مرفوعاً : «يظهر الإسلام حتى تختلف التجار في البحر
 وحتى تخوض الخيل في سبيل الله . ثم يظهر أقوام يقرعون القرآن يقولون
 من أقرأ منا ؟ من أعلم منا ؟ من أفقه منا ؟ ثم قال : هل في أولئك من
 خير ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال : «أولئك منكم من هذه الأمة»^(٣)

(١) هذا هو نص المخطوطيين .

(٢) هذا هو المواقف لنص مخطوطة الشيخ محمد بن عبد الطيف .

(٣) هذا هو المواقف لمخطوطة سماسة المقني .

وأولئك هم وقود النار » رواه البزار بسند لا بأس به وللطبراني معناه عن ابن عباس قال المنذري اسناده حسن^(١)

(باب ذكر جحود النعمة)

في الصحيح عن ابن عباس مرفوعاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « دخلت النار فرأيت أكثر أهلها النساء يكفرن بالله ؟ قال : لا ، يكفرن العشير ، ويكفرن الإحسان . لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منها شيئاً قالت ما رأيت منها خيراً فقط » .

ومن أبي هريرة مرفوعاً : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » صحيحه الترمذى وقال . حسن غريب .

ومن جابر مرفوعاً : « من أعطى عطاء فليجز به إن وجد ومن لم يجد فليثبّت به فإن الثناء شكر ، فإن أثني فقد شكر ، ومن كتمه فقد كفر .

(باب ما جاء في لز أهل طاعة الله والاستهزاء بضعفتهم)

عن ابن مسعود قال : لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مراء ، وجاء رجل فتصدق^(٢) بصاع فقالوا إن الله لغى عن صاع هذا فنزل قوله تعالى : « إن الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم » الآية^(٣)

(١) هذا هو نص المخطوطتين سوى كلمة الترمذى فصحتها المنذري كما في الترغيب والترهيب .

(٢) هذا هو نص المخطوطتين .

(٣) أكلت الآية في خطورة الشيخ محمد بن عبد الطيف .

(باب الاستهزاء)

وقول الله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الظَّالِمِينَ أَمْنَوْا يَضْحِكُونَ وَإِذَا
مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِزُونَ » (١) وقوله : (فَاتَّخِذُوهُمْ سَخِرِيًّا) الآية (٢) وقوله :
(« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخُرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ » الآية (٣) عن الحسن قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ الْمُسْتَهْزَئِينَ بِالنَّاسِ يَفْتَحُ لَأُحْدِهِمْ
فِي الْآخِرَةِ بَابٌ فِي الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ : هَلْمٌ ! فَيَجِئُهُ بَكْرِيهٌ وَغَمَّهٌ
أَغْلَقَ دُونَهُ الْبَابَ ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابًا آخَرَ فَيُقَالُ لَهُ هَلْمٌ هَلْمٌ فَيَجِئُهُ بَكْرِيهٌ وَغَمَّهٌ
فِيَذَا جَاءَهُ أَغْلَقَ دُونَهُ (٤) فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لِيَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ مِنْ
أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ هَلْمٌ لَمَّا يَأْتِهِ مِنَ الْبَأْسِ » أَخْرَجَهُ السَّيِّدُونِيُّ وَلَا بْنُ
أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا مِنْ مَاتَ هَمَازًا مَلْقَابًا لِلنَّاسِ كَانَ
عَلَامَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) أَنَّ اللَّهَ يَسْمِهُ عَلَى الْخَرْطُومِ مِنْ كَلَّا الشَّدَقَيْنِ » .

(باب ترويع المسلم)

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يسرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام فنام رجل منهم فقام بعضهم إلى حبل معه فأخذه فلنزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرْوِعَ أَخَاهُ » رواه أبو داود .

(١) سورة المطففين الآية : ٢٩ ، ٣٠ .

(٢) سورة المؤمنون الآية : ١١٠ .

(٣) سورة الحجرات الآية : ١١ .

(٤) هذا هو نص الحديث في خطبته الشيخ محمد بن عبد الطيف .

(٥) هذا نص المخطوطتين .

(باب المتشبع بما لم يعط)

ولهم عن أسماء أن امرأة قالت : يارسول الله إن لي ضرة فهل على
جناح إن تشبعت من زوجي بما لم يعطي فقال «إن المتشبع بما لم يعط كلبس
ثوبٍ ذور». .

(باب التحدث بالمعصية)

ولهم عن أبي هريرة مرفوعاً : « كل أمتي معافي إلا المجاهرين فإن
من المجاهرة أن يعمل الرجل عملاً بالليل ثم يصبح وقد ستره الله عليه
فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يسْتَرُّ ربه وأصبح
يكشف ستر الله عليه ». .

(باب ما جاء في الشتم بالزنا)

عن أبي هريرة مرفوعاً : « من قذف ملوكه بالزنِ يقام عليه الحد يوم
القيمة إلا يكون كما قال ». .

(باب النهي عن تسمية الفاسق سيداً)

عن بريدة (١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقولوا
للمنافق سيداً فإنه إن يك سيداً فقد أساء خطم ربكم » رواه أبو داود بسند
صحيح . .

(باب النهي عن الحلف بالأمانة)

عن بريدة رضي الله عنه مرفوعاً : « من حلف بالأمانة فليس منا »
رواه أبو داود وبسند صحيح « (٢) ». .

(١) لم تزد « مرفوعاً » في المخطوطتين .

(٢) هذا الباب موجود في مخطوطة عبد الرحمن بن عبد العزيز الحسين .

(باب النهي عن الحلف بملة غير الإسلام)

عن أبي زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعيناً فهو كما قال » : أخر جاه .

وعن بريدة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من حلف فقال أنا بريء من الإسلام . فإن كان كاذباً فهو كما قال وإن كان صادقاً فلن يرجع إلى الإسلام سالماً » رواه أبو داود .

(باب ما جاء في الغيبة)

وقول الله تعالى : (ولا يغتب بعضكم بعضاً) الآية^(١) عن أبي بكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر : « أي شهر هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسمه بغير اسمه . فقال : أليس ذا الحجة؟ قلنا بلى . قال فأي بلد هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسمه بغير اسمه فقال : أليس بلد الله الحرام؟ قلنا بلى قال : فأي يوم هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسمه بغير اسمه فقال أليس يوم النحر؟ قلنا : بلى قال : « فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم . ألا فلا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من^(٢) بعض من^(٣) سمعه . ثم

(١) هذا هو نص المخطوطتين .

(٢) سورة الحجرات الآية : ١٢ .

(٣) زيدت في المخطوطتين .

(٤) هذا هو نص المخطوطتين وهو الصواب .

قال ألا هل بلغت؟ قلت نعم قال : اللهم اشهد « قالها ثلاثة : أخرجاه وهم عن ابن عمر مرفوعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده ، والهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

وعن أبي هريرة مرفوعاً : « من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه يوم القيمة . فيقال له كله ميتاً كما أكلته حيّاً فياكله فيكمل ويصبح » رواه أبو يعلي بسنده حسن ولا ابن حبان وصححه عنه في قصة ماعز أن رجلاً قال لآخر : انظر إلى هذا الرجل الذي ستر الله عليه فلما بدع نفسه حتى رجم الكلب فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم « كلام من جيفة هذا الحمار كما نلتمنا من عرض هذا الرجل فإن ما نلتمنا أشد من أكل هذه الجيفة » (١) .

وهما عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بقبيرين فقال : « إنهم ليغذيان وما يغذيان في كبير – أما أحدهما فكان لا يستبرىء من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنسمة » أخرج البخاري في الأدب المفرد نحوه من حديث جابر . وفيه : « أما أحدهما فكان يغتاب الناس » والأحمد بسنده صحيح معناه من حديث أبي بكرة ولأبي داود الطيالسي عن ابن عباس مثله بسنده جيد .

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبي من صفةٍ كذلك – قال بعض الرواة تعني أنها قصيرة . قال : « لقد قلت كلمة لو مزجت بما البحر لمزجته – قالت وحكت له إنساناً فقال :

(١) هذا هو نص مخلوطه المفتي وهو الأقرب لما في موارد النسان في زوائد ابن حبان الحافظ الميشي .

«ما أحب أنني حكست إنساناً وأن لي كذباً وكذا» . رواة أبو داود والترمذى
وقال حسن صحيح^(١) .

(باب ما جاء في أضلal الأعمى عن الطريق)

عن أبي هريرة رضي الله عنه^(٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من
أضل الأعمى عن الطريق - ولأنبي داود عن معاذ مرفوعاً : «من حمى
مؤمناً من منافق أذاه بعث الله له يوم القيمة ملكاً يحمي لحمه من نار جهنم ،
ومن رمى مسلماً بشيء يريد تشينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج
منها قال » .

(باب تشيع الفاحشة في المؤمنين)

وقول الله تعالى : (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الدين آمنوا
هم عذاب أليم في الدنيا والآخرة) ^(٣) .

(باب الرشوة)

وقول الله تعالى : (ولا تشرروا بأيامي ثمناً قليلاً) ^(٤) الآية عن
ابن عمر مرفوعاً : «لعن الله الراشي والمرتشي» وصححه الترمذى -
ولأحمد بن ثوبان : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي
والراشى ، يعني الذي يعشى بينهما .

(١) هذا هو نفس المخطوطتين .

(٢) هذا هو نفس مخطوطة الحصين .

(٣) سورة النور الآية : ١٩ .

(٤) سورة البقرة الآية : ٤١ .

(باب هدايا الأمراء غلول)

عن أبي حميد (١) قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال على الصدقة . فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي إلي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مابال الرجل نستعمله على العمالة مما ولانا الله فيقول هذا لكم وهذا أهدي إلي ! لهلا جلس في بيت أبيه أو أمه فينظر أهدي إليه شيء أم لا ؟ والذي نفس محمد بيده لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقى الله وهو يحمله يوم القيمة ، إن كان بغير آل رغاء ، وإن كان بقرة لها خوار ، أو شاة تيعر - ثم رفع يديه حتى رأينا عفراً ابطيه ثم قال : اللهم هل بلغت » قالما ثلاثا .

(باب الهدية على الشفاعة)

عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً : « من شفع لأنبيائه شفاعة فأهدي له هدية عليها قبلها فقد أتني بباباً من أبواب الربا » رواه أبو داود .
وروى إبراهيم الحربي (٢) عن عبدالله بن مسعود قال : السحنت أن يطلب الرجل الحاجة فتفضي له فيهدى إليه قبلها . قوله عن مسروق عنه (٣)
من رد عن مسلم مظلمة فأعطيه (٤) عليها قليلاً أو كثيراً فهو سحت ،
قلت : يا أبا عبد الرحمن ما كنا نرى السحنت إلا الرشوة في الحكم قال :

(١) هنا هو نص المخطوطتين وهو الصواب .

(٢) هذا ما ورد في خطورة الشيخ محمد بن عبد الطيف .

(٣) (ورد لفظ عنه) في المخطوطات الثلاث .

(٤) هنا نص المخطوطات الثلاث .

ذلك (١) كثُر وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى : (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ) (٢) .

(باب الفلول)

وقول الله تعالى : (وَمَا كَانَ لَنِبِيٍّ أَنْ يَغْلِلَ مَنْ يَغْلِلُ بِمَا غُلِّيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) الآية (٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نفع الله خير انتلقنا إلى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له فلما نزلنا الوادي رمي بسهم فمات فقلنا هنيئاً له بالشهادة يا رسول الله فقال : كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذتها يوم خير لتنهض عليه ناراً أخذها من المقام لم تصبها مقام » فهزع الناس فجاء رجل بشراء أو شراكين فقال : يا رسول الله أصبحت يوم خير فقال : « شراك أو شراكان من نار » آخر جاه .

(باب طاعة الأمراء)

وقول الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمُ الْأُمْرُ مِنْكُمْ) الآية (٤) وقوله تعالى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا مَسْطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأطِيعُوا) (٥) الآية عن معاذ بن جبل مرفوعاً : « الغزو غزوان فاما من غزا ابتغاء وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة ، وياسر الشريك فإن نوره

(١) هذا نص مخطوطه المتفق .

(٢) سورة المائدة الآية رقم ٤٤ .

(٣) سورة آل عمران الآية : ١٦١ .

(٤) سورة النساء الآية : ٥٩ .

(٥) سورة التغابن الآية : ١٦ .

ونبهته أجر كله . وأما من غزا فخرأ ورياء وسمعة وعهـى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لن يرجع بالكافـف » رواه أبو داود والنسائي .

وعن ابن عمر مرفوعاً : « على المرء السمع والطاعة فيما أحب وكـره إلا أن يؤمر بـعصـيـة فإذا أمر بـعصـيـة فلا سـمـع ولا طـاعـة » أخر جـاهـ .

(باب الخروج عن الجماعة)

وقول الله تعالى : (ومن يشـاقـق الرسـول مـن بـعـد مـا تـبـين لـه الـهـدـى وـيـتـبع غـير سـبـيل الـمـؤـمـنـين) الآية(١) وقوله تعالى : (واعـتصـمـوا بـحـلـلـ الله جـمـيـعاـ ولا تـفـرـقـوا) الآية(٢) .

عن ابن عباس مرفوعاً : « من كـره من أـمـيرـه شـيـئـاـ فـلـيـصـبـرـ فإـنـهـ مـنـ خـرـجـ مـنـ السـلـطـانـ قـيـدـ شـبـرـ مـاتـ مـيـةـ جـاهـلـيـةـ » أـخـرـ جـاهـ .

ولمسلم عن حذيفة مرفوعاً : « ستـكـونـ بـعـدـيـ أـنـمـةـ لـاـ يـهـنـدـونـ بـهـدـيـ ، وـلـاـ يـسـتـنـونـ بـسـنـتـيـ ، وـسـيـقـومـ فـيـهـمـ رـجـالـ قـلـوـبـ الشـيـاطـيـنـ فـيـ جـهـنـمـ إـنـسـ » قـلـتـ : يـاـ رـسـوـلـ اللهـ كـيـفـ أـصـنـعـ إـنـ أـدـرـكـ ذـلـكـ قـالـ : « تـسـمـعـ وـتـطـيـعـ وـإـنـ ضـرـبـ ظـهـرـكـ ، وـإـنـ أـخـذـ مـالـكـ فـاسـمـ وـأـطـعـ » .

وله عن عرفجة الأشجعي مرفوعاً : « مـنـ أـنـاـكـمـ وـأـمـرـكـمـ جـمـيـعـ(٣)ـ عـلـىـ رـجـلـ وـاحـدـ يـرـيدـ أـنـ يـشـقـ عـصـاـكـمـ ، وـيـفـرـقـ جـمـاعـكـمـ فـاـقـتـلـوـهـ » .

(١) سورة النساء الآية : ١١٥ .

(٢) سورة آل عمران الآية : ١٠٣ .

(٣) هذا هو الموجود في خطبـةـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـطـيـفـ .

(باب ما جاء في الفتنة)

وقول الله تعالى : (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) الآية (١) قوله : (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ، أو من تحت رجلكم أو يلبسكم شيئاً) الآية (٢) .

عن ابن عمرو قال كنا في سفر فنزلنا متنلا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة جامعة . فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إله لم يكن النبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم ، وينذرهم شر ما يعلمه لهم ، وأن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تكررونها . ونجيء الفتنة فيرتق بعضها بعضاً ونجيء الفتنة فيقول المؤمن بهذه مهلكتي ثم تنكشف ونجيء الفتنة فيقول المؤمن بهذه ، هذه ، فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأنه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ولیأت إلى الناس الذي يحب الله أن يؤتى إليه ومن بايع إمامه فأعطاه صفة يده ، وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينزعه فاضربوا عنق الآخر » رواه مسلم (٣) .

وله عن أبي هريرة مرفوعاً : « بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل الظلم يصبح الرجل مؤمناً ويسيء كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا » وله عن معاذ بن يسار مرفوعاً « العبادة في المخرج كهجرة إلى » (٤) .

(١) سورة الأنفال الآية : ٢٥ .

(٢) أكلت الآية في خطورة الحسين . وهي رقم (٦٥) من سورة الأنعام .

(٣) هذا هو المواقف لما في مسلم .

(٤) هذا هو المواقف لما في المخطوطتين ولنفس مسلم .

وَهُمَا عَنْ حَدِيقَةِ أَنْ عُمَرَ قَالَ أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَتْنَةِ؟ قَالَ: أَنَا فَقَالَ: هَاتِ فَإِنَّكَ عَلَيْهِ بُجُورِيَّهُ، قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «فَتَنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ»^(١) تَكْفِرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ إِنَّمَا أَرِيدُ الَّتِي تَعْوِجُ كَوْجَ الْبَحْرِ فَقَالَ: مَالِكٌ وَلَمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ يَبْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مَغْلُقًا، فَقَالَ أَيْفَتَنِي الْبَابُ أَمْ يَكْسِرُ؟ قَالَ بَلْ يَكْسِرُ فَقَالَ: ذَلِكَ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَغْلُقَ فَقَلَتْ حَدِيقَةُ أَكَانَ عُمَرَ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ نَعَمْ كَمَا يَعْلَمُ أَنْ دُونَ غَدِ الْلَّيْلَةِ إِنِّي جَدَّلْتُهُ حَدِيقَةً لَيْسَ بِالْأَغْلَيْطِ فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ. فَقَلَنَا لِسْرَوْقَ اسْأَلَهُ فَقَالَ: عُمَرُ وَلِسْلَمُ عَنِ أَبِي بَكْرَةِ مَرْفُوعًا: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فَتَنَ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِيِّ وَالْمَاشِيِّ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِيِّ إِلَيْهَا إِلَّا إِذَا نَزَلتْ أَوْ وَقَعَتْ فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبْلٌ فَلَيَلْحِقَ بِإِبْلِهِ وَمَنْ كَانَ لَهُ غَنْمٌ فَلَيَلْحِقَ بِغَنْمِهِ. وَمَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلَيَلْحِقَ بِأَرْضِهِ فَقَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبْلٌ وَلَا غَنْمٌ وَلَا أَرْضًا قَالَ: «يَعْمَدُ إِلَى سِيفِهِ فَيَدْقُهُ بِالسِّجْرِ ثُمَّ لِيَنْجُو إِنْ أَسْتَطَاعَ النَّجَاهَ» ثُمَّ قَالَ أَلَا هُلْ قَدْ بَلَغْتَ؟ قَالَهَا ثَلَاثَةٌ ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرَهْتَهُ حَتَّى يَنْطَلِقَ إِلَى أَحَدِ الصَّفَيْنِ فَيُضَرِّبَنِي رَجُلٌ بِسِيفِهِ أَوْ يَجْهِيَ سَهْمَ فِي قَتْلِيِّي قَالَ: يَبْوَءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ فَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ.

وَلَا بْنَ مَاجَهَ عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا يَدِي دَاؤِدَ^(٢) قَلَتْ يَارَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ لِيَقْتَلَنِي فَقَالَ: «كَنْ كَعْبَرَ ابْنِي آدَمَ» وَتَلَّا

(١) هنا هو المواقف لما في المخطوطتين.

(٢) هنا هو الصواب والمواقف لما في ابن كثير.

هذه الآية (لَئِنْ بَسْطَتِ إِلَيْكَ لِتُقْتَلَنِي مَا أَنَا بِيَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتَلَكَ
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) الآية (١) -

(باب تعظيم قتل النفس التي حرم الله الا بالحق)

عن سالم بن عبد الله بن عمر (٢) قال يا أهل العراق ما أمالكم عن
الصغيرة وما أركبكم للكبرة : سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : « إن الفتنة تجيء من هننا وأومنا بيده نحو المشرق من
حيث يطلع قرن الشيطان وأنتم يضربون بعضكم رقاب بعض وإنما قتل
موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله تعالى : « وقتلت نفساً
فنجيناك من الغم وفتاك فتونا » رواه مسلم .

ولهذا عن المقداد قلت يا رسول الله أرأيت إن لقيتني رجل من الكفار
فاقتلتني فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت
له أقتله ؟ قال : « لا تقتلته فإليك إن قتلتنه فإنه عذرك قبل أن تقتلته وأنت
عذرك قبل أن يقول كلمته التي قالها » .

ولهذا عن أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
الحرقات من جهة نجد فصيحت القوم على مياهم فلتحتت أنا ورجل من الأنصار
رجلان منهم فلما غشياناه قال : لا إله إلا الله ، ففك عنهم الأنصاري فطعنته
بورحبي فقتلته ، فلما قدمنا بـلـع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

(١) سورة المائدة الآية : ٢٨ .

(٢) هذا المواقف لما في المخطوطتين .

(٣) سورة طه الآية : ٤٠ .

« يا أسماء أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله ؟ ، قلت : يا رسول الله إنما قاتلنا
متعوذًا فقال أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله ؟ » فما زال يكررها حتى ثنيت
أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم .

وفي رواية أنه قال : « أفلأ شفقت عن قلبه » – ومسلم أنه قال :
يا رسول الله استغفر لي فقال : « كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت
يوم القيمة » .

وللبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « لا يزال العبد
في فسحة من دينه ما لم يصب دمأ حراماً » –

(باب تحذير السواد في الفتن)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« من حمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا » رواه مسلم .

وفي البخاري عن محمد بن عبد الرحمن أبي الأسود قال قطع على أهل
المدينة بعث فاكتبت فيه . فلقيت عكرمة فأخبرته فنهاني أشد النهي وقال :
أخبرني عبد الله بن عباس أن أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكترون
سوادهم ، يأتي السهم فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل^(١) فأنزل الله
(إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) الآية^(٢) قوله : (ولكن
من رضي وتابع) .

(١) هذا نص المخطوطين .

(٢) سورة النساء الآية : ٩٧ .

(باب ذكر العقوق)

وقول الله تعالى : (أَن أَشْكُرْ لِي وَلِوَالدِّيْكَ إِلَى الْمُصِيرِ) (١).

عن ابن عمر رضي الله عنهما أقبل رجل إلى النبي صل الله عليه وسلم فقال : أبايعك على الهجرة والجهاد ، ابتعني الأجر من الله فقال : « هل لك من والديك أحدهما ؟ » قال : نعم بل كلاهما قال : « فتبعنى الأجر من الله تعالى ؟ قال : نعم قال : ارجع إلى والديك فأحسن صحبتهم » آخر جاه واللفظ مسلم (٢).

وعن معاوية بن جاهمة أن جاهمة رضي الله عنه جاء إلى النبي صل الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت استشيرك فقال : « فهل لك من أم ؟ قلت : نعم قال : « فالزمهها فإن الجنة عند رجليهما » رواه أحمد والنسائي .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحبي ؟ قال أملك . قال ثم من ؟ قال أملك . قال ثم من ؟ قال أملك . قال ثم من ؟ قال أبوك » آخر جاه .

وللبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « الكبار الإشارة بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، واليمين الغموس » .

(١) سورة لقمان الآية : ١٤ .

(٢) صحيح الحديث من مسلم .

(باب نكر للقطيعة)

وقول الله تعالى : (وما يضل به إلا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل) الآية (١) ولهما عن جبير بن مطعم مرفوعاً : « لا يدخل الجنة قاطع رحم » .

ولهما عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحمة فقالت هذا مقام العاذل بك من القطيعة ، قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأنقطع من قطعلك . قالت : بلى ، قال : فذلك لك . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا إن شئتم : (فهل عسيم إن توليم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) الآية (٢) .

(باب أذى الجار)

وقول الله تعالى : (والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب) الآية (٣) .

عن أبي شريح رضي الله عنه مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فيكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » أخرجه مسلم .

ولهما عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن - قيل : من يا رسول الله ؟ قال : الذي لا يأمن

(١) سورة البقرة الآية : ٢٦ .

(٢) سورة محمد الآية : ٢٢ .

(٣) سورة النساء الآية : ٣٦ .

جاره بواتقه » وفي رواية : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بواتقه » (١)
البواشق الفوائل والشروع .

وللترمذني وحسنه عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً : « خير
الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم
بجواره » .

وفي المسند وصحيح الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً :
« أئمأ أهل عرضة (٢) أصبح فيهم أمرٌ جائع فقد برئت منهم الذمة » .

وفي صحيح الحاكم عن ابن عباس مرفوعاً : « ليس المؤمن الذي
يشبع وجراه جائع » وفي رواية « ما آمن من بات شبعان وجاره
طاو » .

(باب الاستخفاف بأهل الفضل)

عن ابن عمرو رضي الله عندهما (٣) مرفوعاً : « ليس منا من لم يرحم
صغيرنا ، ولم يعرف شرف كبرنا » صاححه الترمذني . ولأبي داود عن أبي موسى
مرفوعاً : « إن من إجلال الله أكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير
الغالي فيه ، والخافي عنه ، وإن كرام ذي السلطان المقتسط » حديث حسن .

ولأحمد بسنده جيد : ليس منا من لم يرحم كبرنا ولا يعرف لعلنا
حقه » انتهى .

(١) هنا نص المخطوطات الثلاث .

(٢) هنا لفظها في المخطوطات الثلاث وهو الصواب .

(٣) هذا هو المواقف لما في الترمذني .

(باب افضال الزوج)

وقول الله تعالى : (فالصالحات قاتلات حافظات للغيب بما حفظ الله) الآية (١) . عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « والذى نفسي بيده ما من رجل يدعوه أمر الله إلى فراشه فتأتى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها زوجها - وفي رواية - إلا لعنتها الملائكة حتى تصبح » أخرجاه .

وعنه مرفوعاً : « لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها » صحيحه الترمذى .

(باب أذى الصالحين)

وقول الله تعالى : (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) الآية (٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه (٣) أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا : ما أخذت سيف الله من عنق عدو الله مأخذها ، فقال أبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ؟ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « يا أبا بكر لعلك أغضبتم لئن كنت أغضبتم قد أغضبت ربكم » فقال : يا إخوتاه لعلي أغضبكم فقالوا : لا ... يغفر الله لك يا أخني . رواه مسلم .

والترمذى وحسنه عن أبي بكرة مرفوعاً : « من أهان السلطان أهانه الله » .

(١) سورة النساء الآية : ٣٤ .

(٢) سورة الأحزاب الآية : ٥٨ .

(٣) هلا هو المواقف لما في سلم .

(باب ما جاء في الأمانة والخيانة فيها وتفسير الأمانة)

وقول الله تعالى : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) الآية (١) وقوله : (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبین أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً) (٢) .

روى البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الأمانة والدين – يؤتي بالعبد يوم القيمة وإن قتل في سبيل الله فيقال أدمانتك فيقول : أي رب كيف وقد ذهبت الدنيا ؟ فيقال انطلقا به إلى الهاوية فينطلقون به إليها فتتمثل له أمانة كهيبتها يوم دفعت إليه فيراها و يعرفها فيبهو في أثراها حتى يدركها فيحملها على منكبه حتى إذا ظن أنه خارج (زلت) عن منكبه فهو يهوي في أثراها أبد الآبدية . ثم قال الصلاة أمانة والوضوء أمانة والوزن أمانة والكيل أمانة – وعدد أشياء – وأشد ذلك الودائع قال فأبیت البراء فقلت ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود ؟ قال كذلك وكذا ، قال صدق أما سمعت الله تعالى يقول : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) قال زيد بن أسلم هي الصوم والغسل من الجنابة وما خفي من الشرائع .

(باب الولايات من الأمانة)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابياً سأله النبي صلى الله عليه وسلم مني الساعة ؟ قال : « إذا ضيغت الأمانة فانتظر الساعة » – قال كيف إضاعتها قال : « إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة » أخرجه البخاري .

(١) سورة النساء الآية : ٥٨ .

(٢) سورة الأحزاب الآية : ٧٢ .

(باب النهي عن طلبها «أى الولاية»)

عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه مرفوعاً : « لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أنت عليها ، وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأنت الذي هو خير وكفر عن يمينك » آخر جاه .

ولمسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله ألا تستعملني ؟ فضرب بيده على منكبي ثم قال : « يا أبا ذر إنك رجل ضعيف وإنها أمانة ، وإنها يوم القيمة خزي ولذمة إلا من أخذها بحقها وأدلى الذي عليه فيها » .

(باب ما جاء في غش الرعية)

عن معاذ بن يسار رضي الله عنه مرفوعاً : « ما من عبد يسترعى الله على رعيته فيما و هو غاش لرعايته إلا حرم الله عليه الجنة - وفي رواية - فلم يخطها بنصيحته لم يجد رائحة الجنة » آخر جاه .

(باب الشفقة على الرعية)

وقول الله تعالى : (وَاخْفُضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ)^(١) وقوله (فبما رحمة من الله لنت لهم) الآية^(٢) عن عائشة مرفوعاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم من ولني من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولني من أمر أمتي شيئاً فرق بهم فارفق به » .

(١) سورة الحجر الآية : ٨٨ .

(٢) سورة آل عمران الآية : ١٥٩ .

(باب الاحتياج دون الرعية)

عن أبي مريم الأزدي رضي الله عنه أنه قال لمعاوية سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول : « من ولاه الله شيئاً من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وختفهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وختنه وفقره يوم القيمة » فجعل معاوية رجلاً على حوالج الناس . رواه أبو داود والترمذى ولأبي داود عن عمرو بن مرة الجهنى نحوه صحيحه الحاكم .

(باب المحاباة في الولاية)

أخرج أحمد والحاكم وصححه عن يزيد بن أبي سفيان أن أبي بكر قال له : يا يزيد إن لك قرابة فهل عسيت أن تؤثرهم بالإماراة وذلك أكثر ما أخاف عليك بعد ما قال رسول الله صل الله عليه وسلم : « من ولـي من أمر المسلمين شيئاً فأمر أحداً محاباة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم ».

والحاكم وصححه عن ابن عباس مرفوعاً : « من استعمل رجلاً على عصابة وفيهم من هو أرضى الله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ».

(باب الجور والظلم وخطر الولاية)

أخرج الحاكم وصححه « ما من أحد يكون على شيء من أمور هذه الأمة فلم يعدل فيهم إلا كبه الله في النار » ، وهما عن معاذ رضي الله عنه مرفوعاً : « اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب ».

وبلسلم عن عدي بن عميرة مرفوعاً : « من استعملناه منكم على عمل فكم منه محيطاً فما لفظه كان غلولاً يأتي به يوم القيمة ».

(1) هذا في لفظ سلم .

وَلِأَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا : « وَيْلٌ لِلْأَمْرَاءِ ،
وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ ، وَيْلٌ لِلْأَكْنَاءِ لِيَتَمَنِّي أَهْوَامَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنْ ذُوَابَهُمْ كَانَتْ مَعْلَقَةً
بِالثُّرْيَا يَذْبَدُونَ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَكُونُوا عَمِلُوا عَلَى شَيْءٍ » .

(باب ولایة من لا يحسن العدل)

عَنْ أَبِي ذِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا : « يَا أَبَا ذِرٍ إِنِّي أَرَاكُ ضَعِيفًا وَإِنِّي
أَحَبُّ لَكَ مَا أَحَبُّ لِنَفْسِي لَا تَأْمُرْنَاهُ عَلَى النَّبِيِّ وَلَا تُوَلِّنَاهُ مَا لِيَتَمِّمْ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
وَلِأَبِي دَادٍ عَنْ بَرِيلَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا : « الْفَضْلَةُ ثَلَاثَةٌ :
وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ وَالثَّانِ فِي النَّارِ ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ
فَقُضِيَ بِهِ ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارٌ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ
قُضِيَ لِلنَّاسِ عَلَى جَهَلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ » .

وَهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا : « مَنْ أَفْتَى فَتَيَا بِغَيْرِ
عِلْمٍ كَانَ إِثْمُ ذَلِكَ عَلَى الَّذِي أَفْتَاهُ » .

(باب الأمانة في البيع والشراء والكيل والوزن)

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « فَلَيَزِدُ الدِّيْنُ الَّذِي اتَّمَنَ أَمَانَتَهُ) (١) - عَنْ حَدِيلَةَ
قَالَ : حَدَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا
وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخِرَ حَدَثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نُولَتْ فِي جَلْدِ قُلُوبِ الرِّجَالِ
ثُمَّ نُزِّلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ الْسُّنْنَةِ . ثُمَّ حَدَثَنَا عَنْ رَفعِ
الْأَمَانَةِ هُنَّا كَلَّا بِنَامِ الرَّجُلِ التَّوْمَةُ تَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظْلِمُ أَنْزَلَهَا مِثْلَ

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٣ .

أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض من قلبه فيظل أثراها مثل أثر المجل كجمر
دحرجته على رجلك فنقط فراه متبراً وليس فيه شيء ، ثم أخذ حصاة
فدخل حجرها على رجله فتصبح الناس يتباينون فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة
حتى يقال إن في بني فلان رجالاً أميناً وحتى يقال للرجل ما أجلده ما أظرفه
ما أعقله ، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان . ولقد أتى على
زمان وما أبالي أيكم بايَعْتُ لئن كان مسلماً ليردنه على دينه وإن كان يهودياً
أو نصرياً ليردنه على ساعيه . وأما اليوم فما كتَبْتُ أبَايِعْ منكم إلا فلاناً
وفلاناً » .

الجَذَرُ : الأصل ، الْوَكْتُ : الأثر البسيط والتجعل تقطن من أثر العمل .
ومتبراً : مرتقاً . ساعيه : الواي عليه (١)

ولمسلم في حديث الشفاعة : « ترسل الأمانة والرحم فيقومان يجنبي
الصراط عيناً وشمالاً .

(باب قوله لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

وقول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً) الآية (٢)
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » فالإمام راع ومسؤول عن رعيته ،
والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية على بيت زوجها
وولده ومسئولة عن رعيتها ، والولد راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته ،

(١) تفسير الساعي ورد في خطبوبة الشيخ محمد بن عبد الطيف .

(٢) سورة التحريم الآية : ٦ .

والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته ، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته متفق عليه^(١) .

(باب الرفق بالملوك)

عن أبي مسعود البصري رضي الله عنه^(٢) أنه ضرب عبداً له فقال : النبي صل الله عليه وسلم : « إن الله أفتر منك على هذا الغلام ، قلت هو حر لوجه الله تعالى » فقال : « أما إنك لو لم تفعل لافتتحت النار - أو لستك النار » .

(باب الرفق بالبهائم)

عن ابن عباس رضي الله عنهم أن رسول الله صل الله عليه وسلم مر على حمار قد وسم في وجهه فقال : « لعن الله من فعل هذا . أو ليس قد نهيت عن هذا ؟ وفي رواية : لعن الله الذي وسمه » وفي رواية : نهى عن الضرب في الوجه والوسم فيه . رواه مسلم .

وهما عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « دخلت النار امرأة في هرة ربطنها فلا هي أطعنتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت .

ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعاً : « كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوله » ولأبي داود : أن يضيع من يقوت .

(١) هذا ما ورد في المخطوطتين خطورة المثي وخطورة الحسين .

(٢) هذا نص خطورة الشيخ محمد بن عبد الطيف وهو الصواب .

وَهُمَا عَنِ الْحَسْنِ رَحْمَةُ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ الْجَمْلِ الَّذِي لَمْ يَعْلَمْهُ :
أَمَا إِنَّهُ لِيَحْاجِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

(باب أباك العبد)

عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا : « أَيُّمَا عَبْدٌ أَبْقَى فَقَدْ بَرَأَتْ مِنْهُ الدَّمْعَةُ »
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

(باب ظلم الأجير)

عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْإِنْسَانِ أَنَا خَصْمُهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ كَنْتَ خَصِّمَهُ خَصِّمْتَهُ : رَجُلٌ أَعْطَى بَيْ ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ
بَاعَ حَرًّا فَأَكَلَ ثُنَّهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَهُ أَجْرَهُ »
رَوَاهُ البَخَارِيُّ .

(باب سؤال المرأة الطلاق)

أَخْرَجَ التَّرمِذِيُّ وَحْسَنَهُ^(۱) وَابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ عَنْ ثُوبَانَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا : « أَيُّمَا امْرَأَةٌ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ فَحَرَمَ
عَلَيْهَا رَأْحَةُ الْجَنَّةِ » .

(باب ما جاء في الديوث)

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا : « تَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ :
الْعَاقُ لِوَالِدِيهِ ، وَالْدِيُوتُ وَرِجْلَةُ النِّسَاءِ . رَوَاهُ فِي الْمُسْتَدِرِكِ ، وَالْطَّبَرَانِيُّ

(۱) هَذَا نَصُّ الْمُخْطَرَاتِ الْثَّلَاثَ .

بسند قال المننري لا أعلم فيه مجروباً قريب منه (١) : وفيه « الديوث الذي لا يسأل بمن دخل على أهله . والرجلة التي تشبه بالرجال » .

(باب ظلم المرأة)

أخرج الطبراني بسند رجاله ثقات أنه صل الله عليه وسلم قال : « أيا رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو كثُر وليس في نفسه أن يؤذى إليها حقها خدعاً فمات ولم يؤذ إليها حقها (٢) لقي الله وهو زان بها » .

(باب الاشارة بالسلاح على وجه اللعب)

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يشيرن أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدرى لعل الشيطان يتزع في بهذه فیفع في حفرة من النار » آخر جاه .

ولمسلم : « من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يردها وإن كان أخاه من أئمه وأمه » .

وللتزمي وحسنه عن جابر رضي الله عنه : نهى رسول الله صل الله عليه وسلم عن تعاطي السيف مسلولاً ، وفي المسند عن أبي بكره رضي الله عنه أن النبي صل الله عليه وسلم مر على قوم يتعاطون السيف مسلولاً فقال : « لعن الله من فعل هذا أو ليس قد نبيت عنه ؟ ثم قال إذا سل أحدكم سيفه فنظر إليه ثم أراد أن يتناوله أخاه فليغمده ثم يتناوله إياه » .

(١) هنا ما ورد في المخطوطتين .

(٢) هنا ما ورد في مخطوطة المفتي والحسين .

(باب العصبية)

عن جنديب بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً : « من قتل تحت راية عممية يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتلته جاهلية » رواه مسلم .

ولأبي داود بسنده جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً وموقوعاً « فمن نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي تردى في بئر فهو يتزع بلذاته » .

(باب من آوى محدثنا)

عن علي رضي الله عنه قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات : « لعن الله من ذبح لغير الله ، لعن الله من لعن والديه ، لعن الله من آوى محدثاً ، لعن الله من خبر منار الأرض » رواه مسلم .



كتاب المظالم

(باب ظلم اليتيم)

وقول الله تعالى : (إن الذين يأكلون أموال اليتامي ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً)^(١) ولهما عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « اجتبوا السبع الموبقات قالوا : وما هن يا رسول الله ؟ قال : « الشرك والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقدف المحسنات للغافلات المؤمنات »^(٢) .

(باب غصب الأرض)

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه مرفوعاً : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طرقه الله يوم القيمة من سبع أرضين » آخر جاه .

(باب الظلم في الأبدان)

عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة : من أم قوماً وهم له كارهون ، ورجل أتى الصلاة دباراً ، والدبارة

(١) سورة النساء الآية ١٠ .

(٢) قوله ولهم ... الخ موجود في خطبته الشيخ محمد بن عبد الطيف .

أن يأتيها بعد أن تفوهه - ورجل اعتبد عزراً » رواه أبو داود والطبراني
بسند جيد .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً : « من جرد ظهر مسلم بغير
حق لقى الله وهو عليه غضبان » .

(باب الظلم في الأموال)

في الصحيح : « لا ينتهي نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين
ينتهياها وهو مؤمن » .

(باب خذلان المظلوم)

عن سهل بن ضيف^(١) رضي الله عنه مرفوعاً : « من أذلَّ عنته
مسلم فلم ينصره وهو يقلل أن ينصره أذله الله على رموز الخلاق يوم
القيمة » رواه أحمد ، ولأبي داود عن جابر وأبي طلحة^(٢) مرفوعاً :
« ما من أمريء مسلم يخذل امرأً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمه وينقص
فيه من عرضه إلا خذله الله تعالى في موضع يحب فيه نصرته وما من أمريء
مسلم ينصر امرأً مسلماً في موضع ينقص فيه من عرضه وينتهك فيه من
حرمه إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته » .

(١) هذه الزيادة وردت في مخطوط المصنف وهي الصواب .

(٢) هذه الزيادة وردت في مخطوطي المفتى والشيخ محمد بن عبد اللطيف .

(باب ما جاء في أخوة الإسلام وحق المسلم على المسلم)

وقول الله تعالى : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرَجُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ) الآية (١) وقوله : (أَذْلَلَةُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَةُ عَلَى الْكَافِرِينَ) الآية (٢) .

وفي الصحيح : « لو كنت متخدلاً من أمي خليلًا لاتخذت أباً بكر خليلًا ولكن أخوة الإسلام أفضل » وعن أبي موسى رضي الله عنه مرفوعاً : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعضًا » آخر جاه .

وهما عن التعمان بن بشير رضي الله عنه مرفوعاً : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « لا تخاسدوا ولا تبغضوا ولا تناجشو ولا تدابرو . ولا يبع بعضكم على بعض وكونوا عباد الله إخواناً ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخقره . التقوى ههنا ، - وأشار إلى صدره ثلث مرات - بحسب أمريء من الشر أن يخفر أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام دمه وما له وعرضه » رواه مسلم .

وهما عن ابن عمر رضي الله عندهما مرفوعاً : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربلة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربلة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيمة » .

(١) سورة الحجرات الآية : ١٠ .

(٢) سورة المائدة الآية : ٤٤ .

ولهمَا عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب
لأنجيه ما يحب لنفسه » ولبخاري عنه مرفوعاً : « أنصر أخاك ظالماً أو
مظلوماً » فقال رجل : يا رسول الله إن كان ظالماً كيف أنصره قال :
« تحجزه وتنعنه من الظلم فذلك نصرك إياه » والله تعالى أعلم .

تم بحمد الله وملئه وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسلیماً كثیراً .

* * *

قربلت هذه النسخة على ثلاثة مخطوطات هي :

- ١ - مخطوطة سماحة المفتي ورئيس القضاة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمة الله وهي المchorة رقم ٨٦/٢٦٩ المكتبة السعودية بالرياض .
- ٢ - مخطوطة الشيخ محمد بن عبد الطيف آل الشيخ ، وهي المchorة رقم ٨٦/٥٦٧ المكتبة السعودية بالرياض .
- ٣ - مخطوطة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز الحصين الموجودة في مكتبة ابنه الشيخ إبراهيم .

وقد قام بال مقابلة كل من المشايخ :

- ١ - اسماعيل الانصاری .
- ٢ - محمد عيسى .
- ٣ - عبد العزيز بن إبراهيم الفريج .

وتبع أسماء الرواة ونصوص الأحاديث في مظانها الشيخ اسماعيل الانصاری عضو لجنة التصحیح ، وتم الفراغ من ذلك في ١٣٩٧/٤/٢٩ هـ والله الموفق .

ورقم آياته صالح بن محمد الحسن .

فهرس الكتاب

صفحة

تقديم	٣
كتاب التوحيد	١٥١-٧
باب (١) فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب	١٢
باب (٢) من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب	١٥
باب (٣) الخوف من الشرك	١٨
باب (٤) الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله	٢٠
باب (٥) تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله	٢٤
باب (٦) من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه	٢٧
باب (٧) ما جاء في الرقى والت تمام	٢٩
باب (٨) من تبرّك بشجر أو حجر ونحوهما	٣٢
باب (٩) ما جاء في الذبح لغير الله	٣٥
باب (١٠) لا يذبح الله بمكان يذبح فيه لغير الله	٣٨
باب (١١) من الشرك التذر لغير الله	٤٠
باب (١٢) من الشرك الاستعاذه بغير الله	٤١
باب (١٣) من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعوه غيره	٤٢

صفحة

- باب (١٤) قول الله تعالى : (أيشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخالقون) ٤٥
- باب (١٥) قول الله تعالى : (حق إذا فرع عن قلوبهم قالوا : ماذا
قال ربكم ؟ قالوا الحق ، وهو العلي الكبير) ٤٨
- باب (١٦) الشفاعة ٥١
- باب (١٧) قول الله تعالى : (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
من يشاء وهو أعلم بالمهتدين) ٥٤
- باب (١٨) ما جاء أن سبب كفربني آدم ومركتهم هاتهم هو الغلو في
الصالحين ٥٦
- باب (١٩) ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح
فكيف إذا عبده؟ ٦٠
- باب (٢٠) ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثاناً تعبد من
دون الله ٦٤
- باب (٢١) ما جاء في حماية المصطفى صل الله عليه وسلم جناب
التوحيد وسله كل طريق يوصل إلى الشرك ٦٦
- باب (٢٢) ما جاء أن بعض هذه الأمة تعبد الأواثان ٦٨
- باب (٢٣) ما جاء في السحر ٧٢
- باب (٢٤) بيان شيء من أنواع السحر ٧٤
- باب (٢٥) ما جاء في الكهان ونحوهم ٧٦
- باب (٢٦) ما جاء في النشرة ٧٩
- باب (٢٧) ما جاء في التطهير ٨١
- باب (٢٨) ما جاء في النجيم ٨٤

20

- باب (٢٩) ما جاء في الاستقاء بالأنوار ٨٥

باب (٣٠) قول الله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَحَدَّدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا)
يحبونهم كحب الله ٨٨

باب (٣١) قول الله تعالى : (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يَخْرُفُ أُولَئِكَهُ ٩١
فَلَا تَخَافُوهُمْ وَلَا هُوَ مِنْكُمْ)

باب (٣٢) قول الله تعالى : (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ) ٩٣

باب (٣٣) ألمأنا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ٩٥

باب (٣٤) من الإيمان بالله الصبر على قدر الله ٩٧

باب (٣٥) ما جاء في الربا ٩٨

باب (٣٦) من الشرك إراده الإنسان بعمله الدنيا ١٠٠

باب (٣٧) من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل
ما حرم الله فقد اخليهم أرباباً من دون الله ١٠٢

باب (٣٨) قول الله تعالى : (أَلَمْ قُرِئْ لِلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا
بِمَا أُنزَلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزَلَ مِنْ قَبْلِكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَعْلَمُوا إِلَى
الظَّاغُوتِ) الآية ١٠٤

باب (٣٩) من جحد شيئاً من الأسماء والصفات . وقول الله تعالى
وهم يكثرون بالرحمن ١٠٦

باب (٤٠) قول الله تعالى : (يَعْرُفُونَ نَعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكِرُونَهَا وَأَكْثُرُهُمْ
السَّكَافِرُونَ) ١٠٨

باب (٤١) قول الله تعالى : (فَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ١٠٩

باب (٤٢) ما جاء فيه لم يقتن بالخلف بالله ١١١

٢٦

باب (٤٣) قول : (ما شاء الله وشئت) ...	١١٢
باب (٤٤) من سب الدهر فقد آذى الله ...	١١٤
باب (٤٥) التسمي بقاضي القضاة ونحوه ...	١١٥
باب (٤٦) احترام أسماء الله تعالى وتغيير الاسم لأجل ذلك ...	١١٦
باب (٤٧) من هزل بشيء فيه ذكر الله ثم القرآن أو الرسول ...	١١٧
باب (٤٨) قول الله تعالى : (ولئن أذناه رحمة منا من بعد ضراء مسنه ليقولن : هدا لي ، الآية ...	١١٩
باب (٤٩) قول الله تعالى : (فَلِمَا آتاهُمَا صَالِحًا جَعْلًا لَهُ شُرَكَاءُ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشَرِّكُونَ) ...	١٢٢
باب (٥٠) قول الله تعالى : (وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا	١٢٤
الذين يلحدون في أسمائه) ...	١٢٤
باب (٥١) لا يقال السلام على الله ...	١٢٥
باب (٥٢) قول اللهم اغفر لي إن شئت ...	١٢٦
باب (٥٣) لا يقول عبدي وأمي ...	١٢٧
باب (٥٤) لا يرد من سأله الله ...	١٢٨
باب (٥٥) لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ...	١٢٩
باب (٥٦) ما جاء في اللو ...	١٣٠
باب (٥٧) النهي عن سب الريح ...	١٣٢
باب (٥٨) قول الله تعالى : (يظنون بالله غير الحق ظن الجahليه) الآية	١٣٣
باب (٥٩) ما جاء في منكر القدر ...	١٣٥
باب (٦٠) ما جاء في المصورين ...	١٣٨

صفحة

باب (٦١) ما جاء في كثرة الحلف	١٤٠
باب (٦٢) ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه	١٤٢
باب (٦٣) ما جاء في الأقسام على الله	١٤٤
باب (٦٤) لا يستشفع بالله على خلقه	١٤٥
باب (٦٥) ما جاء في حماية النبي صل الله عليه وسلم حمى التوجيد وسدّة طرق الشرك	١٤٦
باب (٦٦) ما جاء في قول الله تعالى : (وما قلروا الله حق قلره والأرض جميعاً) الآية	١٤٨
كتاب كشف الشبهات	١٨١ - ١٥٣
كتاب ثلاثة الأصول	١٩٦ - ١٨٣
كتاب القواعد الأربع	٢٠٢ - ١٩٧
كتاب فضل الإسلام	٢٢٧ - ٢٠٣
باب (فضل الإسلام)	٢٠٥
باب (وجوب الإسلام)	٢٠٧
باب (تفسير الإسلام)	٢٠٩
باب قوله تعالى . (ومن يبغض غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه) ...	٢١٠
باب وجوب الاستفهام بمتابعته (يعني القرآن)	٢١١
باب ماجاء في الخروج عن دعوى الإسلام	٢١٢
باب وجوب الدخول في الإسلام كله وترك ما سواه	٢١٣
باب ماجاء أن البدعة أشد من الكبائر	٢١٥
باب أن الله احتجز التوبة على صاحب البدعة	٢١٧

صفحة

- باب قول الله تعالى : (يا أهل الكتاب لم تجاجون في إبراهيم) ... ٢١٨
باب قول الله تعالى : (فأقم وجهك للدين حنيفاً) ... ٢١٩
باب ما جاء في غربة الإسلام وفضل الغرباء ... ٢٢٣
باب التحذير من البدع ... ٢٢٥
كتاب أصول الإيمان ... ٢٦٧ - ٢٢٩
باب معرفة الله والإيمان به ... ٢٣٢
باب قول الله تعالى : (حق إذا فرع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وهو العلي الكبير) ... ٢٣٨
باب قول الله تعالى : (وما قلبروا الله قلبه والأرضن جميماً) الآية ٤٠
باب الإيمان بالقليل ... ٢٤٣
باب ذكر الملائكة عليهم السلام والإيمان بهم ... ٢٤٨
باب الوصية بكتاب الله عز وجل ... ٢٥٦
باب حقوق النبي صل الله عليه وسلم ... ٢٦٠
باب تحريضه صل الله عليه وسلم على لزوم السنة والترغيب في ذلك
وترك البدع والتفرغ والاختلاف والتحذير من ذلك ... ٢٦٢
باب التحرير من على طلب العلم وكيفية الطلب ... ٢٦٦
باب قبض العلم ... ٢٧١
باب التشديد في طلب العلم للمرأة والخدال ... ٢٧٣
باب التجوز في القول وترك التكلف والتنطع ... ٢٧٥
كتاب مفید المستھید ... ٣٢٩ - ٢٧٩
باب يتغير الزمان حتى تعبد الأولان ... ٣١١

صفحة

باب في وجوب عداوة أعداء الله من الكفار والمرتدin والمنافقين ...	٣١٢
مجموعة رسائل في التوحيد والإيمان	٣٩٩ - ٤٣١
الرسالة الأولى «مسائل بالحاصلية»	٤٣٣
الرسالة الثانية «شرح ستة مواضيع من السيرة»	٣٥٣
الرسالة الثالثة «تفسير كلمة التوحيد»	٣٦٣
الرسالة الرابعة «تلقين أصول العقيدة للعامة	٣٧٠
الرسالة الخامسة «ثلاث مسائل»	٣٧٤
الرسالة السادسة «معنى الطاغوت وروعوس أنواعه»	٣٧٦
الرسالة السابعة «الأصل الباجع لعبادة الله وحده»	٣٧٩
الرسالة الثامنة «بعض فوائد سورة الفاتحة»	٣٨٢
الرسالة التاسعة «نواتيislam»	٣٨٥
الرسالة العاشرة «مسائل مستبطة من قول الله تعالى : (وأن المساجد له فلا تدعوا مع الله أحدا) »	٣٨٨
الرسالة الحادية عشرة «ثمان حالات استبطها شيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب من قول الله تعالى : (يا أيها الناس إن كتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله) الآية ...	٣٩٠
الرسالة الثانية عشرة «ستة أصول عظيمة»	٣٩٣
الرسالة الثالثة عشرة «رسالة في توحيد العبادة»	٣٩٨
كتاب الكبار	٩٣ - ١
باب أكبر الكبار	٣
باب كبار القلب	٤

صفحة

باب ذكر الكبر	٤
باب ذكر العجب	٥
باب ذكر الرياء والسمعة	٦
باب الفرح	٧
باب اليأس من روح الله	٧
باب ذكر سوء الظن بالله	٨
باب ذكر إرادة العلو والفساد	٩
باب المداوة والبغضاء	٩
باب الفحش	٩
باب ذكر مودة أعداء الله	٩
باب ذكر قسوة القلب	١٠
باب ذكر ضعف القلب	١١
أبواب كبار اللسان	١١
باب التحذير من شر اللسان	١١
باب ما جاء في كثرة الكلام	١٣
باب التشدق وتكلف الفصاحة	١٣
باب شدة الجدال	١٤
باب من هابه الناس خوفاً من لسانه	١٤
باب البداء والتحش	١٤
باب ما جاء في الكلب	١٥
باب ما جاء في إخلاف الوعيد	١٦

صفحة

باب ما جاء في زعموا ...	١٧
باب ما جاء في الكذب والمزح ونحوه ...	١٧
باب ما جاء في التملق ومدح الإنسان بما ليس فيه ...	١٨
باب ما جاء في النهي عن كون الإنسان مداعحاً ...	١٩
باب ما يتحقق الكذب من البركة ...	١٩
باب من تحلم ولم ير شيئاً ...	١٩
باب ذكر مرض القلب وموته ...	١٩
باب ذكر الرضا بالمعصية ...	٢١
باب تغنى المعصية والحرصن عليها ...	٢١
باب ذكر الريب ...	٢٢
باب السخط ...	٢٣
باب القلق والاضطراب	٢٣
باب الجهالة ...	٢٤
باب الخفية ...	٢٤
باب الحرصن على المال والشرف ...	٢٥
باب المعلم والمبين ...	٢٥
باب البخل ...	٢٥
باب عقوبة البخل ...	٢٦
باب ازدراء النعمة والاستخفاف بحرمات الله ...	٢٦
باب بعض الصالحين ...	٢٦
باب الحسد ...	٢٧

صفحة

باب سوء الظن بال المسلمين	٢٧
باب ما جاء في الكذب على الله ورسوله	٢٧
باب ما جاء في القول على الله بلا علم	٢٧
باب ما جاء في شهادة الزور	٢٨
باب ما جاء في اليمين الفحوس	٢٩
باب ما جاء في قذف المحسنات	٢٩
باب في ذي الوجهين	٣٠
باب ما جاء في النسمة	٣٠
باب ما جاء في البهتان	٣٠
باب ما جاء في اللعن	٣٠
باب ما جاء في إنشاء السر	٣٢
باب لعن المسلم	٣٢
باب تأكده في الأمورات	٣٢
باب ذكر قول يا عدو الله أو يا فاسق أو يا كافر ونحوه	٣٣
باب ما جاء في لعن الرجل والديه	٣٣
باب النهي عن دعوى الجاهلية	٣٣
باب النهي عن الشفاعة في الحلود	٣٤
باب من أغانى على خصومة في باطل	٣٤
باب من شهد أمراً فليتكلّم بخير أو ليصمت	٣٥
باب ما يختر من الكلام في الفتنة	٣٥
باب قول هلك الناس	٣٥

صفحة

باب الفخر	٤٥
باب الطمن في الأنساب	٤٦
باب من ادعى نسباً ليس له	٤٦
باب من تبرأ من نسبه	٤٦
باب من ادعى ما ليس له ومن إذا خاصم فجر ...	٤٧
باب الدعوى في العلم الفخاراً	٤٧
باب ذكر جحود العمة	٤٨
باب ما جاء في لز أهل طاعة الله والاستهزاء بضعفهم ...	٤٨
باب الاستهزاء	٤٩
باب ترويع المسلم	٤٩
باب التشيع بما لم يعط	٤٠
باب التحدث بالمعصية	٤٠
باب ما جاء في الشتم بالزنا	٤٠
باب النهي عن تسمية الفاسق سيداً	٤٠
باب النهي عن الخلف بالأمانة	٤٠
باب النهي عن الخلف بملة غير الإسلام ...	٤١
باب ما جاء في الغيبة	٤١
باب ما جاء في إضلال الأعمى عن الطريق ...	٤٣
باب تشيع الفاحشة في المؤمنين	٤٣
باب الرشوة	٤٣
باب هدايا الأمراء خلو	٤٤

صفحة

باب الهدية على الشفاعة	٤٤
باب الغلول	٤٥
باب طاعة الأمراء	٤٥
باب الخروج عن الجماعة	٤٦
باب ما جاء في الفتن	٤٧
باب تعظيم قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق	٤٩
باب تكثير السواد في الفتن	٥٠
باب ذكر العقوق	٥١
باب ذكر القطعية	٥٢
باب الاستخفاف بأهل الفضل	٥٣
باب إغضاب الزوج	٥٤
باب ما جاء في الأمانة والخيانة فيها وتنصير الأمانة	٥٥
باب الولايات من الأمانة	٥٥
باب النهي عن طلبها «أي الولاية»	٥٦
باب ما جاء في غشن الرعية	٥٦
باب الشفقة على الرعية	٥٦
باب الاحتجاج دون الرعية	٥٧
باب المحاباة في الولاية	٥٧
باب الجور والظلم وخطر الولاية	٥٧
باب ولاية من لا يحسن العدل	٥٨
باب الأمانة في البيع والشراء والكيل والوزن	٥٨

صفحة

باب قوله : كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيته	٥٩
باب الرفق بالملوك	٦٠
باب الرفق بالبهائم	٦٠
باب إياق العبد	٦١
باب ظلم الأجير	٦١
باب سؤال المرأة الطلاق	٦١
باب ماجاء في الديوث	٦١
باب ظلم المرأة	٦٢
باب الإشارة بالسلاح على وجه اللعب	٦٢
باب العصبية	٦٣
باب من آوى محمدًا	٦٣
باب الظلم في الأموال	٦٥
باب خذلان المظلوم	٦٥
باب ما جاء في أنوحة الإسلام وحق المسلم على المسلم	٦٦

* * *